بعض مظاهر تغير الصيغ الصرفية فى العربية المعاصرة

مشكلة البحث:

نلحظ فى الاستعمال المعاصر لعدد من الصيغ الصرفية، كالأفعال والمصادر، اختلافا عما هو مرصود بالمعاجم العربية. وقد يقع هذا الاختلاف فى البنية اللغوية، أو الاستعمال كالتعدي واللزوم مثلا، أو يكون اختلافا فى دلالة هذه الصيغ الصرفية. وهذا يستلزم إلقاء الضوء على هذه الظاهرة، ثم رصدها وتحليلها.

أهداف البحث:

١- رصد مظاهر التغير فى الاستعمال المعاصر للصيغ الصرفية العربية.

٢- تلمّس موقف المعجم العربي من الكلمات التى حدث لها تغير فى الاستعمال المعاصر، وتبيّن هل أتيح للاستخدام الجديد شرعية الدخول فى المعجم أم لا.

٣- بحث موقف مجمع اللغة العربية بالقاهرة من الكلمات والصيغ المستحدثة.

٤- تعرّف المشكلات المعجمية للاستعمال المعاصر للصيغ الصرفية العربية، ومحاولة البحث عن آفاق جديدة للمعجم تلاحق فيها الاستعمالات الحالية.

مـــادة البحث:

حاولت الباحثة الحصول على عينة جيدة التمثيل للاستخدام المعاصر، فعنيت برصد لغة الصحافة من خلال جريدة (الأهرام) اليومية المصرية، وبها مقالات لكتاب غير مصريين، من لبنان والمغرب، وأضافت إليها أعدادا من مجلات (عالم الفكر)، و(المجلة العربية للعلوم الإنسانية)، وعددا من (أخبار الهيئة)، خاصا بمؤتمر (التعليم التطبيقي المستمر)، تضمن ملخصات لبحوث هذا المؤتمر، بالإضافة إلى بعض إصدارات جمعية المعجمية العربية في تونس، وكتاب (اللغة العربية والحاسوب)؛ لتعكس نماذج من الاستعمال المعاصر للغة البحوث الخاصة بالعلوم الإنسانية.

خطــوات البحث:

عرضت الباحثة المادة المجموعة فى العينة على معجمين رئيسين حديثين سجلا الألفاظ المحدثة؛ لتقارن بين المعنى والاستعمال فى كل من العينة والمعجمين، وهما: المعجم الوسيط والمعجم العربى الأساسي. واستبعدت الباحثة من المادة ما سجل في المعجمين على اعتبار أنه - بدخوله فيهما - أصبح له من الشيوع ما يبعده عن أن يُعَدَّ من الكلمات المحدثة موضع البحث. ثم رصدت المادة المتبقية من العينة - وهى التى لم تشرح بالمعجمين السابقين، أو التى دخلت فى أحدهما دون الآخر - لتشكّل مادة الدراسة.

وصنفت الباحثة هذه الكلمات، ودرستها من أكثر من زاوية هى:

أولا: التغير فى بنية الكلمة:

١ - الأفعال.

٢ - المصادر، وقسمتها إلى:

- مصادر مفردة.
- مصادر مجموعة.
- المصدر الصناعي مفردا.
- المصدر الصناعي مجموعا.
- المصدر الصناعي المجموع من كلمة مجموعة.
- المصدر غير القياسي.

٣ - الكلمات المنسوبة.

٤ - اسم المكان واسم الآلة.

٥ - المعرَّب.

ثانيا: التغير فى استعمال الكلمة:

وتناولت فيه الأفعال التى تغيرت فى الاستعمال المعاصر، سواء أكان التغير من التعدى إلى اللزوم، أو بتغيّر فى حرف الجر الذى تتعدى بواسطته.

ثالثا: التغير فى دلالة الكلمة:

وذكرت فيه الكلمات التى حدث لها تغيّر فى معناها عند المعاصرين.

أولا: الاختلاف فى بنية الكلمة:

(١) - الأفعال:

أ - صيغة (استفعل):

١- استَقْطَبَ:

من الاستخدامات المعاصرة الفعل (استقطب) فى مثل:(تُستقطب الكفاءات)[١] ولم ترد صيغة (استفعل) من الفعل: قطب فى لسان العرب. وقد ورد الفعل المجرد (قَطَب) فى اللسان وفى المعجم الوسيط متعديا بمعنى جمع. وورد فى المعجم الوسيط بمعنى مختلف عن المعنى الحديث، وأورده المعجم الأساسي بمعنى قريب من المعنى الحديث.

وقد اتخذ مجمع اللغة العربية بالقاهرة عددا من القرارات بشأن صيغة (استفعل):

١- قياسية (استفعل) للطلب والصيرورة.[٢]

٢- قياسية (استفعل) للاتخاذ والجعل.[٣]

---

[١] سوسن محارب (التخطيط لبرامج التعليم التطبيقي المستمر): أخبار الهيئة- ص ٣٠.

[٢] محاضر الجلسات - دور الانعقاد الأول - الجلسة ٢٥: ص ٣٦٤، مجمع اللغة العربية فى ثلاثين عاما - القرارات العلمية: ص ٤٣، ونص القرار " يرى المجمع أن صيغة " استفعل " قياسية لإفادة الطلب أو الصيرورة (مثل: استهدى بمعنى طلب الإهداء، واستكتب بمعنى طلب الكتابة، واستحجر الطين، أى: صار حجرا، واستنسر البغاث: أى صار نسرا) ".

[٣] البحوث والمحاضرات - مؤتمر الدورة ٣١ - ص ١٩٠، ص ٢٥٨ - ٢٦٠، ص ٢٧٨، مجلة المجمع العلمى العربى المجلد ٤٠- ج٣: ص ٧١٠، ونص القرار هو " ترى اللجنة أن زيادة السين والتاء للاتخاذ والجعل وردت فى أمثلة كثيرة، نحو: استعبد عبدا، واستأجر أجيرا، واستأبى أبا، واستأمى أمة. وفى اعتبار هذه الصيغة قياسية تيسير للاصطلاح العلمى والاستعمال الكتابى، لهذا ترى اللجنة أن للمجمع قبول ما يصاغ من الكلمات على هذه الصيغة للدلالة على الجعل أو الاتخاذ.

٣- قياسية السين والتاء وكذلك قياسية الألف لإفادة الدنو والحينونة.[١]

والاستعمال الحديث للصيغة يلمح فيه إمكان اندراجه فى إطار قرار المجمع بشأن قياسية صيغة (استفعل) للاتخاذ والجعل.

ويلحظ هنا أن المعجم الوسيط ــ الذي أصدره مجمع اللغة العربية ــ لم يدرج الفعل بهذه الصيغة فى طبعته الثالثة، رغم أنها من الصيغ التى صدر بها قرارات من المجمع.

وقد قرر مجمع اللغة العربية إجازة استعمال لفظ استقطب فى المعنى الذى يستعمله المعاصرون فيه؛ وذلك بناء على أن" كلمة (استقطاب)، وهى صيغة المصدر الذى أخذنا منه صيغة الفعل استقطب، مأخوذة من اللفظ العربى (قطب) لإفادة الطلب ولا يقال إن القــطب اسم ذات؛ لأن المجمع قد أجاز ذلــك فى إقــراره الاشتقاق من أسماء الأعيان "[٢].

ب - صيغة (فَاعَلَ):

٢- (هاتَفَ):

تستخدم حديثا الصيغة (فَاعَلَ) متعدية من الفعل هَتَفَ، يقال: هاتَفَهُ بمعنى: حادثه هاتفيا. ولم ترد هذه الصيغة بكل من المعجمين: الوسيط والأساسي، ولم ترد أيضا فى اللسان.

---

[١] محاضر جلسات المجلس فى الدورة الأربعين - ص ٥٠٣، مؤتمر الدورة الأربعين - الجلسة ٩: ص ١٨٤-١٨٥، فى أصول اللغة: ج٢ ص ١٩٦، ونص القرار: " يجاز استعمال " أفعل " و" استفعل " لمعنى الحينونة والدنو (مثل: أحصد الزرع واستحصد وأقطف العنب، واستهدم الحائط)، وهو داخل فى معنى الطلب، ولو على سبيل المجاز. ويمكن استعمال هذه الصيغة عند الحاجة فى المصطلحات العلمية بجانب ما أقره المجمع من قبل فى ترجمة الكاسعة (able) للدلالة على القابلية أو الصلاحية أو نحو ذلك".

[٢] صدر بالجلسة العاشرة من مؤتمر الدورة الثالثة والأربعين، والجلسة الرابعة والعشرين من مجلس المجمع في الدورة نفسها: القرارات المجمعية في الألفاظ والأساليب من ١٩٤٣ إلى ١٩٨٧: ص ١٦٢.

جـ - صيغة (تَفاعَلَ):

٣- (تَنامَى):

تستخدم صيغة تَفَاعَلَ من الفعل: (نما) عند المعاصرين، فيقال: تَنَامَى الشيء، بمعنى تزايد. كما يستخدم اسم الفاعل من هذه الصيغة فيقال: " المد المتنامي".

ولم ترد هذه الصيغة أو مشتقاتها فى أى من المعاجم: الأساسي والوسيط واللسان.

وقد جاء بقرارات المجمع أن صيغة (تَفَاعَلَ) قياسية للفعل المطاوع الذى ورد على وزن (فَاعَلَ)[١]. ولا ينطبق هذا القرار على الفعل تنامى؛ إذ لم يُعْرف الفعل (نَامَاهُ) فى العربية المعاصرة.

٤- (تَماشَى):

كما استخدمت الصيغة (تَفَاعَلَ) من الفعل: (مشى)، بمعنى: تناسب أو تواءم وتَوافَق وتمشّى، فى العبارة: (عمل البرامج الكفيلة بهذا النوع من التعليم؛ ليتماشى مع الخطط التنموية للدولة) [٢]. ولم ترد هذه الكلمة بكل من لسان العرب والمعجم الأساسي، أما المعجم الوسيط، فقد أوردها بمعنى آخر.

وذكر ابن هشام من الأمور التي يتعدّى بها الفعل القاصر: " ألف المفاعلة، تقول في: جلس زيد ومشى وسار، جالست زيدا، وماشيته، وسايرته "[٣].

وصيغة: (تَفاعَلَ) هنا هى الصيغة القياسية لمطاوعة الصيغة: (فَاعَلَ).

---

[١] جاء بقرارات المجمع أن هذه الصيغة قياسية للفعل المطاوع الذى على وزن (فَاعَلَ). وكان نص قرار المجمع فيها هو: " فاعل " الذى أريد به وصف مفعوله بأصل مصدره، مثل: باعدته يكون قياس مطاوعه: " تفاعل "، كتَباعَدَ: محاضر الجلسات - دور الانعقاد الأول - الجلسة ٣٢ ص ٤٢٦، مجمع اللغة العربية فى ثلاثين عاما - القرارات العلمية ص ٤. كما كان من قراراته أخذ " التفاعل " للمساواة والاشتراك والتماثل: البحوث والمحاضرات - مؤتمر الدورة ٢٨: ص ٣٠٤، مجمع اللغة العربية فى ثلاثين عاما - مجموعة القرارات العلمية ص ٣٠.

[٢] أخبار الهيئة - ص ٣: (الشملان : سمو الأمير أكّد على ضرورة الاهتمام بالتعليم الفنى).

[٣] مغنى اللبيب - ج٢ - ص ٥٧٧.

د ــ صيغة (أفعــل):

٥- (أفشــل):

من مظاهر التغير في البنية الصرفية تعدية الفعل (فشل) بالهمزة. ولم ترد صيغة(أفــعــل) من الجذر(ف ش ل) بكل من المعجمين الوسيط والأساسي. وقد أصدر مجمع اللغة العربية قرارا بقياسية تعدية الفعل الثلاثي بالهمزة.

(٢) - المصادر:

أ - المصدر بصيغة الإفراد:

من التغير اللغوى فى العربية المعاصرة استخدام بعض صيغ المصادر بمعنى لم يستعمل من قبل، فمما يجري على الأقلام المصادر التالية:

١- (استبيان):

يستخدم المصدر: استبيان عند المعاصرين بمعنى: استطلاع المعلومات وفقا لصيغة معينة. وقد ورد هذا المعنى في المعجم الأساسي، ولم يرد في المعجم الوسيط.

وصيغة هذا المصدر: (استبيان) وشبهه صيغة ينكرها الصرفيون؛ ففي هذا الفعل (استبْيَن)- وما ماثله - ينقلون حركة حرف العلة: الياء، وهي الفتحة، إلى الحرف الصحيح الساكن قبله، فتصير الصيغة هي: استبان، ومصدرها: (استبانة).

وقد أقر المجمع جواز استخدام المصدر (استبيان) لشيوع استعماله[١]، استنادا إلى أن فريقا من اللغويين والنحاة، منهم الجوهري وابن مالك، قد نقلوا عن أبى زيد جواز الفعل (استعوض) وما ماثله دون إعلال، على أنه لغة قوم يقاس عليها، كما استندوا إلى ظهور هذه الصيغة فى نحو عشرين مثالا.

٢- (الاسْــتِقْواء):

استعمل هذا المصدر كاتب لبناني معاصر، بمعنى: إظهار القوة، فى العبارة: (الخلل الذى طرأ على معادلات التحالف السياسية أدى إلى.. حالة استقواء إسرائيلي)[٢].

---

[١] صدر هذا القرار بالجلسة العاشرة من مؤتمر الدورة الثالثة والأربعين، والجلسة الرابعة والعشرين من الدورة نفسها: القرارات المجمعية فى الألفاظ والأساليب ص ١٦٣.

[٢] من مقال بعنوان: (حضارة القتل)، كتبه محمد السماك، فى أهرام ١٩٩٨/١٢/٣٠ - ص٩.

ولم يرد الفعل (استقوى) أو المصدر: (استقواء) فى كل من المعجمين الوسيط والأساسى.

٣- (الاسْـتنْســال)[١]:

مصدر حديثَ شاع فى المغرب العربى على صيغة (الاستنساخ)، وبمعناه.

ويلحظ فى هذا المصدر أن حروفه الأصلية هى (ن س ل)، ولم يرد هذا المصدر بكل من لسان العرب والمعجم الوسيط والمعجم الأساسي؛ نظرا لحداثة استعماله.

ويمكن أن يلمح فى معنى المصدر: طلب النسل. غير أن اللفظ المشرقي أقرب للمعنى؛ لأنه إيجاد للمثيل وليس للنسل.

٤- (التَحْديث):

يستعمل هذا المصدر عند المعاصرين، في مثل (..أهمية الإعلام المروري في مصر باعتبارها دولة تسعى للتحديث)[٢]. وقد ورد المصدر في المعجم الأساسي بالمعنى المعاصر، ولم يرد بالمعجم الوسيط. ولكن المعجم الوسيط أورد الفعل الثلاثي اللازم منه، ومعناه يتفق مع الفعل(حدَث)، ومصدره القياسي: التحديث.

وقد ذكر ابن هشام ــ من الأمور التي يتعدّى بها الفعل القاصر - " تضعيف العين، تقول في فرح زيــد:(فرّحته)، ومنه :(قد أفلح من زكّاها)[٣]، و(هو الذي يسيّركم)[٤] "[٥].

كما أصدر مجمع اللغة العربية قرارا يجيز استعمال صيغة (فعّل) لإفادة معنى التعدية[٦].

---

(١) ورد هذا المصدر فى ملحق الجمعة من جريدة الأهرام بتاريخ ١٩٩٨/١١/٦ ص ٢، فى مقال بعنوان: (الأسوة الحسنة) كتبه محمود مهدى، وتحدث فيه عن كتاب" الإنسان فى الإسلام " الذى ألفه د. عباس الجرارى رئيس المجلس العلمى فى الرباط، وصدر عن النادى الجرارى بالرباط.

(٢) عبد المحسن سلامة: (مطبات قانون المرور الجديد)، أهرام ١٩٩٨/١٢/٣٠- ص ٣.

(٣) سورة الشمس: الآية: ٩.

(٤) سورة يونس: الآية ٢٢، وتتمتها: (فى البر والبحر...).

(٥) مغنى اللبيب - ج٢ - ص ٥٧٧.

(٦) محاضر الجلسات - الدورة ١٠ - ص ٢٥٨، محاضر الجلسات - الدورة ١١ - ص ٢٣، مجلة مجمع فؤاد الأول: ج٦ - ص ٧٥، مجمع اللغة العربية فى ثلاثين عاما - القرارات العلمية: ص ٥٥.

ونص القرار : " لما كان نقل المجرد الثلاثى إلى صيغة فعّل يفيد معنى التعدية أو التكثير أو النسبة أو السلب أو اتخاذ الفعل من الاسم، يرى المجمع أنه يجوز استعمال هذه الصيغة، ليؤدى الفعل أحد هذه المعانى عندما تدعو الحاجة إلى تأديته وإن لم ينص على هذه الصيغة، على ألا يقر المجمع نهائيا مثل هذه الكلمات إلا بعد تمحيصها".- مجلة المجمع- محاضر الجلسات - الدورة ١١ - ص ٢٣٦ - ج٦ - ص ١٧٢.

٥- (التَّدْوِيـــر):
بمعنى: المعالجة، فى: مياه المصارف يمكن تدويرها واستخدامها فى الري)[١].
ولم يرد هذا المعنى بأى من المعجمين الوسيط والأساسي.
٦- (التَّطْبِيـــع):
من الاستخدام الحديث للمصادر (التطبيع)، فى مثل: (تطبيع العلاقات بين البلدين)، بمعنى: جعلها طبيعية.
وقد بحث[٢] المجمع صحة استخدام هذا المصدر، ولم يوافق مؤتمره على إقراره.
٧- (التَّفْعِـــل):
بمعنى زيادة فعالية (أو تقوية عمل)، وهو من المصادر التى استحدثت عند المعاصرين بمعنى مختلف، فى مثل العبارة: (تفعيل الرؤية الذاتية)[٣].
ولم يرد هذا المصدر بكل من الوسيط والأساسى، وجاء فى اللسان بدلالة مختلفة.
٨- (التَّهْمِيش):
أى جعل الشئ هامشيا. فى مثل: (القارة الأفريقية تعانى التهميش السياسى)[٤].
وقد جاء هذا المعنى بالمعجم الأساسى، ولم يرد الفعل أو المصدر بهذا المعنى فى المعجم الوسيط.
٩- (الخَصْخَصَـــة):
من صيغ المصادر التى شاعت حديثا ولم تستعمل من قبل. وهو من الجذر (خ ص ص) فهو على وزن (فَعْلَـــلَة). ومن الطبيعي ألا يرد ذكر لهذا المصدر أو الفعل منه بكل من لسان العرب أو المعجم الوسيط أو المعجم الأساسى؛ لحداثته.
١٠- (فَسْـــفَسَـــة):
مصدر استعمل حديثا بمعنى: التفتيت، من كلمة الفسيفساء، على جواز الاشتقاق من أسماء الأعيان. وقد ورد في: (فسفسة الشرق الأوسط، أى تحويله من بلاد كبيرة إلى دويلات صغيرة)[٥].
ولم يرد هذا المصدر بأي من المعجمين الوسيط والأساسي.

---

[١] أنيس منصور: (مواقف) في أهرام ١٩٩٨/١١/١٩ - ص ٣٥.
[٢] الجلسة التاسعة فى مؤتمر الدورة الخامسة والأربعين، ووافق عليه المجلس بالجلسة الثانية والثلاثين فى الدورة نفسها، ثم رده المؤتمر إلى اللجنة. ولم يرد فى مطبوعات المجمع ما يشير إلى إقراره: القرارات المجمعية فى الألفاظ والأساليب ص ٢٨٨.
[٣] عماد جاد: (جدلية الداخل والخارج) - فى أهرام ١٩٩٨/١١/٩ - ص ٣٤.
[٤] من مقال كتبه: محمد صابرين فى أهرام ١٩٩٨/١٢/٢١ - ص٧.
[٥] محمد سعيد العشماوى: (فسفسة العالم العربى)، فى أهرام ١٩٩٩/١/٥ - ص ١٠.

١١- (العصْـرنَة):

بمعنى التحديث، أى جعل الشئ معاصرا. وقد ورد فى (..مدرسة تقليدية وأخرى تطالب بالتحديث والعصرنة)[١].

ولم يرد هذا المصدر بالمعاجم المعتمدة في الدراسة. ويبدو أنه مأخوذ من العامية.

١٢-(الهيْكلَـة):

مصدر على وزن (فَـيْـعـلَة)، من الحروف الأصلية (هـ ك ل). وقد اشتق من الاسم: الهيكل، على جواز الاشتقاق من أسماء الأعيان.

١٣- (الخَـوْصَصة):

من صيغ المصـادر التى تستخدم حديثـا في المغرب العربي بمعنى: الخَصْخَصة، بوزن (الفَوْعَلَة)، من الجذر الثلاثى (خ ص ص). وهو من الأوزان المعروفة فى العربية.

ولم يرد هذا المصدر أو الفعل منه بكل من اللسان أوالوسيط أو الأساسي؛ نظرا لحداثة استعماله.

١٤- (العَوْلَمـة):

من صيغ المصادر الشائعة حديثا، ولم يسبق استعمالها، على وزن (الفَوْعَلَة)، من الجذر الثلاثي (ع ل م). وهذا الوزن مستخدم فى العربية، مثل (الحوقلة)، كما استخدم فعله في مثل: جورب.

ولم يرد هذا المصدر أو الفعل منه بكل من اللسان أو الوسيط أو الأساسي.

١٥- (القَوْلَـبَـة):

بمعنى: عمل قالب. في مثل: (نحن نحاول قولبة الواقع في قوالب معينة)[٢]، من الجذر الثلاثى (ق ل ب)، على وزن (الفَوْعَلَة) أيضا.

ولم يرد هذا المصدر في أي من المعجمين: الأساسي والوسيط.

---

[١] محمد السيد سعيد :(عصرنة الشرطة) ، فى الأهرام بتاريخ ١٩٩٨/١١/٦ - ص ٨.

[٢] من بحث كتبه تركى الحمد، بعنـوان: (العقل المؤدلج: بحث فى بنيـة الفكـر العربى المعاصـر) - المجلة العربية للعلوم الانسانية (إصدار خاص) - ص ٢٢٣.

١٦- (حَمْلَة):

من المصادرالمستعملة للتعبير عن معنى غير مسبوق في عبارة: (حَمْلَة إعلانية). ولم يرد هذا المعنى بالمعجم الوسيط، وكذلك لم يرد المصدر (فـعْلـة) في مادته. أما المعجم الأساسي فقد أورد معاني قريبة من المعنى الحديث.

١٧-(الشَـراكة):

مصدرعلى وزن (فَعَالَة) بمعنى الاشتراك، كما فى:(حان وقت الشراكة مع مصر)[١].

ولم ترد هذه الصيغة فى كل من المعجمين الوسيط والأساسي.

ومن قرارات المجمع: " يجاز ما يستحدث من الكلمات المصدرية على وزن الفَعالة - بالفتح والفُعُولة - بالضم من كل فعل ثلاثى، بتحويله إلى باب فَعُل - بضم العين، إذا احتمل دلالة الثبوت والاستمرار، والمدح أو الذم أو التعجب. وعلى هذا لا مانع من قبول الكلمات الشائعة التالية على وزن الفَعَالة - بالفتح: الزمالة - القداسة - الفداحة - النقاهة - العراقة - السماكة "[٢].

١٨- (التَصَحُّـر):

يستعمل هذا المصدر بين المعاصرين كما يستعمل الفعل منه، فى مثل:(إن ظاهرة التصحر متشابكة مع الظواهر البيئية الأخرى)[٣]، (الأرض تتَصَحَّـر)[٣]. ويلحظ هنا أن الاسم الموجود بالمعاجم القديمة هو صحراء، وهو اسم عين، وأخذ منه الفعل والمصدر وفقا لقرار المجمع فى إجازة الاشتقاق من أسماء الأعيان[٤].

---

[١] جاءت هذه العبارة عنوانا لرسالة بريتوريا التى كتبها محمد صابرين فى أهرام ٢١ ديسمبر ١٩٩٨ - ص ٧.

[٢] مؤتمر الدورة ٤٠: ص ١٧٩، فى أصول اللغة ج٢ ص ٨.

[٣] وجدى رياض : (الأرض تتصحر): ص ٦ من الأهرام ١٩٩٨/١٢/٣٠.

[٤] صدر فى الجلسة ٢٤ - دور الانعقاد الأول: محاضر الجلسات: ص ٣٥٦، محاضر الجلسات - دور الانعقاد الثانى: ص ١٠، مجمع اللغـة العربيـة فى ثلاثين عامـا - مجموعة القرارات العلمية - ص ٧، وأيضا فى البحوث والمحاضرات - مؤتمر الدورة ٣٤ - ص ٣٣٠، ص ٣٧٣.

وقد ذكر المعجم الأساسى المصدر بالمعنى المذكور، أما الوسيط فلم يذكره أو يذكر فعله.

وكان نص قرار مجمع اللغة العربية [1] بهذا الصدد:

" من الكلمات التي تتردد في الصحف هذه الأيام كلمة:(تصحر الأرض الزراعية) بمعنى: استحالة الأرض التي كانت تزرع إلى أرض صحراوية لا تنبت شيئا. ولـيس في اللغة فـعل (صحَر) بهذا المعنى وإنما فيها (أصحر)، وثلاثي هذا الفعل يأتي لازما ومتعديا. وترى اللجنة ــ أخذا بقرار المجمع القائل بالاشتقاق من أسماء الأعيان ــ أنه يمكن أن ننحت من صحراء (لفظ) صحَر، فيقال: صحَرْتُ الأرض الزراعية تصحيرا وتصحَرت تصحُّرا ".

١٩- (إفشـــال):

من مظاهر التغير فى البنية الصرفية تعدية الفعل: (فشل) بالهمزة، فقد استخدمت صيغة المصدر (إفشال) فى عبارة مثل: (إفشال لقاء).

ولم ترد صيغة (أفْعَل) من الجذر (ف ش ل) بالمعجمين الوسيط والأساسي.

وقد سبق للمجمع أن اتخذ قرارا بقياسية التعدية بالهمزة: فرأى أن " تعدية الفعل الثلاثى اللازم بالهمزة قياسية، (مثل الفعل: أذهب المتعدى بالهمزة[2]، والفعل دخل اللازم الذى يتعدى بالهمزة ويصبح: أدخل[2]) ".

المصادر المعرّبة: ستذكر هذه المصادر تحت عنوان: (المعرّب) من هذا البحث.

ب - جمع المصدر:

كثر استعمال المصادر المجموعة عند المعاصرين. وقد ذهب النحاة إلى أن المصادر التى لا يقصد بها بيان العدد أو النوع لا تثنى ولا تجمع، بخلاف المصادر الدالة على العدد: فقد أجمعوا على جواز تثنيتها وجمعها.

---

[1] صدر بالجلسة التاسعة من مؤتمر الدورة الثالثة والخمسين، وبالجلسة الثامنة عشرة من مجلس الدورة نفسها:القرارات المجمعية في الألفاظ والأساليب - ص٢٧٤.

[2] محاضر الجلسات، دور الانعقاد الأول - الجلسة ٢٥: ص ٣٦٣، مجمع اللغة العربية فى ٣٠ عاما - القرارات العلمية: ص ٥٦.

أما المصدر الدال على النوع فقد اختلفوا فيه[1]. واتخذ مجمع اللغة العربية قرارا بجوازه، ونص القرار: " يجوز جمع المصدر عندما تختلف أنواعه "[2].

والمصادر التى استخدمها المعاصرون منها ما يتفق فى معناه مع المعنى بالمعاجم، ومنها ما يختلف فى معناه الحديث عن المعنى المعجمي، وستذكر فى موضعها من البحث.

ومن المصادر المجموعة عند المعاصرين ما كان جمعه يفيد الدلالة على العدد، ومنها ما يدل على اختلاف أنواعه، كما أن منها مالا يندرج تحت أحد هذين النوعين.

ومن المصادر المجموعة الشائعة في الاستعمال الحديث، التي اتفق النحاة على حق تثنيتها وجمعها؛ نظرا لدلالة الجمع فيها على العدد، ما لم يورده المعجمان الأساسي والوسيط، ومنها **ما أورده المعجم الأساسي ولم يرد في المعجم الوسيط**، مثل:

١- إجْـرَاءَات:

فى مثل: (إجراءات التعيين)، بمعنى الخطوات التى تتخذ لهذا الأمر.

٢- تَخْفِيضَـات:

فىمثل عبارة: (تخفيضات الأسعار).

ولم يورد المعجم الوسيط هذا المصدر مفردا ولا مجموعا.

٣- تَدَاعِيَـات:

تستخدم هذه الكلمة بين المعاصرين بمعنى: تواترات أو استدعاءات، كما فى: (إسرائيل - فلسطين: تداعيات بالغة الحساسية)[3].

---

[1] ومن شواهد القائلين منهم بجوازه قوله تعالى (وتظنون بالله الظنونا): الآية ١٠ من سورة الأحزاب، وقول الشاعر:

ثلاثة أحباب: فحب علاقة وحب تملاّق، وحب هو القتل.

وقد جاء بكليات أبى البقاء: " وإذا قصد به الأنواع جاز تثنيته وجمعه، والمناسب مع ذلك ايراده مفردا نظرا إلى رعاية القاعدة المشهورة... ويجوز جمع المصادر وتثنيتها إذا كان فى آخرها تاء التأنيث كالتلاوات والتلاوتين... وكذا يجمع إذا أريد به الصفة أو الاسم، وكلاهما شائع كالتسبيحات ". ص ٣٢٧.

[2] صدر فى الجلسة ٤- محاضر الجلسات- الدورة ١٠: ص ٢٤٥، مجلة المجمع ج٦ - ص ٧٥، مجمع اللغة العربية فى ثلاثين عاما - القرارات العلمية ص ٥٤.

[3] محمد أبو الفضل: (اسرائيل- فلسطين تداعيات بالغة الحساسية)، أهرام ١٩٩٨/١١/١١.

وقد أورد المعجم الأساسي المصدر المفرد، ولم يورد المصدر المجموع. أما المعجم الوسيط فلم يورد هذا المصدر مفردا ولا مجموعا.

٤- الاقترابـــات:

في: (سادت الاقترابات المختلفة.. مختلف أنواع التحيزات الفكرية)[١].

ولم يذكر المعجم الأساسي أو الوسيط هذا المصدر مجموعا، كذلك لم يرد في الوسيط مفردا.

٥- تَوْجيهَـــات:

بمعنى: نُصْح أو بيان يوجه إلى المواطنين أو الأتباع.

أما المصادر المجموعة التي لم ترد في المعجمين الوسيط والأساسي فمنها:

٦- التَّعَدِّيَـــات:

كما فى الجملة: (نراه في صورة تعديات على أراضي الدولة)[٢].

٧- المُوَاجَهَـــات:

في : (يفتح الباب لمواجهات لاتحقق الهدف)[٣]. وهو مصدر ميمي مجموع.

ومن المصادر المجموعة عند المعاصرين ما يدل الجمع فيها على اختلاف الأنواع فهى تدخل في إطار قرار المجمع الخاص بإجازتها. وبعضها ورد بأحد المعجمين المعتمدين دون الآخر، والآخر ورد بالمعجمين ولكن بصيغة الإفراد في أحد المعجمين والجمع في المعجم الآخر، كما أن منها **ما لم يرد بصيغة الجمع بالمعجمين**، مثل:

٨- تَجَلِّيَـــات:

ورد هذا المصدر مجموعا فى الجملة: (عمّقت العولمة- بكل تجلياتها السياسية والاقتصادية والثقافية - من آثار المتغيرات العالمية)[٤].

---

[١] السيد يسين: (نحو خريطة معرفية للعولمة) ، أهرام ١٩٩٨/١١/١٩ - ص ٣٤.

[٢] من مقال كتبه عبد الجواد على، بعنوان: (صراحة امرأة)، فى أهرام ١٩٩٩/١/٤.

[٣] عصام الدين جلال: (الاتفاق حصيلة الوضع الراهن) أهرام ١١ نوفمبر ١٩٩٨ - ص ٢٥.

[٤] من مقال السيد يسين: (نحو خريطة معرفية للعولمة)، أهرام ١٩ نوفمبر ١٩٩٨- ص ٣٤.

وقد وردت صيغة المصدر غير مجموعة فى كل من المعجمين الوسيط والأساسي[1].

٩- التَّحيـــزات:

ورد هذا المصدر ضمن العبـــارة التي ذكرت تحت (الاقترابات). ولم يرد هذا المصدر المجموع بالمعجم الأساسي، كما لم يرد المصدر مفردا ولا مجموعا بالمعجم الوسيط.

١٠- تنويعـــات:

فى مثل: (تنويعات إسلامية على مقام العولمة)[2].

١١- تَوَجُّهَـــات:

فى مثل:(تدل الحقائق على أن هناك توجهات جديدة للتوصل إلى سلام عادل)[3].

أما المصادر المجموعة الدالة على الأنواع، والتي **وردت بأحد المعجمين المعتمدين دون الآخر** فمن أمثلتها:

١٢- التَّحَدِّيَـــات:

فى مثل: (الملتقى الاقتصادي لمناقشة تحديات التنمية)[4].

وقد ورد هذا المصدر بالمعجم الأساسي، ولم يرد مفردا بالمعجم الوسيط - نظرا لقياسيته - ولا مجموعا.

١٣- فَعَـــاليـــات:

فى عبارة (فعاليات السوق)، بمعنى تأثير السوق وقوته ونشاطه. وقد ورد هذا المصدر مفردا ومجموعا فى المعجم الأساسي، ولم يرد بالوسيط، ولا باللسان.

١٤- النَّجَـــاحـــات:

فى مثل عبارة: (النجاحات غير المسبوقة). وقد ذكر المصدر المجموع فى المعجم الأساسي، ولم يذكر بكل من لسان العرب والمعجم الوسيط.

---

[1] يلحظ أن المعجم الأساسي لا يهمل المصادر التي تشيع فيها صيغة الجمع، ويذكرها مفردة ومعها جمعها عادة.

[2] محمد يونس: (مواجهة الجانب الثقافى للعولمة مسئولية المفكرين والكتاب): أهرام ١٢/٢٢/ ١٩٩٨ - ص ٢٠.

[3] أهرام ١٩٩٨/١١/١١: (العرب والتغير التاريخى فى بون) - ص ٣٤.

[4] عنوان مقال كتبته إيمان مصطفى في أهرام ٩ / ١١ / ١٩٩٨ - ص ٣٥.

أما النوع الذي **ورد بالمعجمين، ولكن بصيغة الإفراد في أحدهما وبصيغة الجمع في الآخر** فمثاله:

١٥- اجْتِهـــادات:

في مثل: (قطوف من اجتهادات الشيخ الشعراوي)[١]. وقد أورد المعجم الأساسي هذا المصدر مفردا ومجموعا، على حين لم يورده المعجم الوسيط إلا مفردا.

ومن المصادر التي تستعمل عند المعاصرين بصيغة الجمع **ما لا يندرج تحت المصادر الدالة على النوع أو العدد** ، مثل:

١٦- تَخْصِيصَـــات:

ورد هذا المصدر مجموعا في عبارة (غياب حرية بعض مراكز التعليم المستمر.. بالتصرف بتخصيصاته المالية)[٢]، ومعناه : الميزانية المخصصة له.

وقد أورد المعجم الأساسي المصدر مفردا فقط، على حين لم يورده المعجم الوسيط مفردا - لقياسيته- ولا مجموعا.

ولا يفهم من هذا المصدر المجموع العدد أو اختلاف الأنواع. فلا أظنه استند في جمعه إلى أساس صحيح.

١٧- تَمْـديـــدات:

في العبارة: (صيانة التمديدات الكهربائية)[٣].

وقد ورد هذا المصدر مفردا في المعجم الأساسي، ولم يورد المعجم الوسيط منه سوى الفعل الماضي فحسب.

ويبدو أن المصدر المجموع هنا استخدم استخدام الأسماء، كما هو الحال في الاستخدام المصري المعاصر لكلمة (توصيلات)، التي تؤدي المعنى نفسه.

جـ - المصدر الصناعي:

أجاز مجمع اللغة العربية قياسية المصدر الصناعي، وكان قراره:

---

[١] من مقال بعنوان (الحرية في الدين بضوابط) - نشر في أهرام ١٩٩٨/١٢/٢٢ - ص ٢.

[٢] داود ماهر داود : (معوقات مسيرة التعليم التطبيقي المستمر في العراق)، مجلة (أخبار الهيئة): العدد الثاني عشر - السنة الخامسة (١-١٥) نوفمبر ١٩٨٩ - ص ٣٨.

[٣] من بحث بعنوان (التخطيط لبرامج التعليم التطبيقي المستمر ، كتبته سوسن محارب:(أخبار الهيئة)- ص ٣٠.

" إذا أريد صنع مصدر من كلمة يزاد عليها ياء النسب والتاء "[1]، (كالمثالية والرومانسية والواقعية والديناميكية والاستاتيكية، قياسا على ما قاله العرب، مثل الجاهلية والأعرابية واللصوصية والألوهية).

I - المصدر الصناعي المفرد:

من المصادر الصناعية المفردة **ما ورد بالمعجم الأساسي ولم يرد بالوسيط**، مثل:

١ - آلِيَّــة:

فى (التعليم المستمر آلية فعالة..)[2]. كما ورد هــذا المصدر مجموعــا فى (التعليم أحد الآليات الفعالة لتطوير الثقافة المهنية والفنية)[2].

٢ - مَحْدُودِيَّــة:

كما فى (بدأت اللسانيات رحلتها... لتتخلص من محدودية التحليلية)[3].

٣ - المَحْسُــوبِيَّة:

أى إسناد الوظائف أو منح الترقيات على أساس الرعاية والنفوذ لا على أساس الكفاءة.

٤ - الشَّــرْعِيَّــة:

فى مثل: (هل كسر الحصار عن العراق يعد خروجا عن الشرعية الدولية ؟)[4].

ولم يرد هذا المصدر الصناعي فى المعجم الأساسي بالمعنى المفهوم عند المعاصرين.

٥ - الشَّــفَــافِيــة:

فى مثل: (تطلب السوق مزيدا من الشفافية) [5].

---

[1] محاضر الجلسات - دور الانعقاد الأول: الجلسة ٣٢ - ص ٤٢٧ - مجمع اللغة العربية فى ثلاثين عاما: مجموعة القرارات العلمية: ص ٢١.

[2] د. محمد الخوالدة: أخبار الهيئة - ص ٢١.

[3] نبيل على: اللغة العربية والحاسوب - ص ٣٥٩.

[4] عصام عوف: (كسر الحصار.. والشرعية الدولية)، فى أهرام ١٩٩٨/١٢/٣٠- ص ٢٤.

[5] ياسر صبحي : (تراجع عن الشفافية) ، أهرام ٢٢ / ٨ / ١٩٩٨ - ص ٣١.

وقد أصدر المجمع قرارا بشأن هذه الصيغة: " يرى المجمع أنه يشيع فى اللغة المعاصرة استعمال: الحساسية، والشفافية، والفعالية... مع اختلاف فى بعض حروفها تشديدا أو تخفيفا... وهذه الكلمات يصح ضبطها بتشديد العين والياء أو بتخفيفهما، تأسيسا على أنها ــ فى حالة التشديد ــ مصوغة على وزن (فعّال) دخلت عليها ياء النسب والتاء، وأنها ــ فى حالة التخفيف ــ مصدر على وزن (الفعالية) "[1]

٦- إشكاليّة :

ورد هذا المصدر الصناعي مفرداً فى مثل (إشكالية المنهج فى الخطاب النقدى)[2]. و(حول إشكالية السيميولوجيا)[3]، و(إشكالية الاندماج الطائفي فى شعر يهود الشرق)[4]. كما ورد مجموعا فى (التراث وإشكاليات المنهج)[5].

٧- مصداقيّة :

بمعنى: الدليل على صدق. وقد ورد المصدر الميمي: (مصداق) فى المعجم الوسيط، دون المصدر الصناعي، وبمعناه.

٨- الصّلاحيّة :

كما فى (انتهاء مدة الصلاحية)، وقد ورد فى المعجم الأساسي مصدرا للفعل: صلح.

٩- الإنتاجيّة:

كما فى (الإنتاجية الصرفية فى العربية)[6].

ومن هذه المصادر ما لم يرد بأي من المعجمين الوسيط والأساسي، مثل:

---

(١) صدر هذا القرار بالجلسة الرابعة من مؤتمر الدورة ٤٩ - القرارات المجمعية فى الألفاظ والأساليب - ص ٢٤٠

(٢) عبد العالى بوطيب: عالم الفكر - المجلد ٢٣ - العددان الأول والثانى يوليو / ديسمبر ١٩٩٤ - ص ٤٥٥.

(٣) عادل فاخورى: عالم الفكر - المجلد ٢٤- العدد الثالث- يناير/ مارس ١٩٩٦ - ص ١٧٩

(٤) جمال الرفاعى: عالم الفكر - المجلد ٢٤- العدد الثالث - يناير / مارس ١٩٩٦- ص ١٣١.

(٥) فتحى أبو العنين: عالم الفكر - المجلد ٢٣- العددان الثالث والرابع - يناير - يونيو ١٩٩٥ - ص ١٦٥.

(٦) اللغة العربية والحاسوب: ص ٢٠٢.

١٠- احْتِفَـالِيَّـة:

مصدر صناعى شاع بين المعاصرين بمعنى احتفال.

١١- الـدَّافِعِيَّـة:

بمعنى الحافز، فى مثل: (قلة الدافعية نحو التعليم المستمر)[١].

١٢- المَـرْجِعِيَّـة:

بمعنى: أساس للرجوع. وقد ورد فى (انتصارات أكتوبر مرجعية للعمل الوطنى)[٢].

١٣- تَـرَاكُمِيَّـة:

فى مثل (تراكمية الوحدات الدراسية).

١٤- (المُعْجَمِيَّة):

شاع استعمال هذا المصدر الصناعي حديثا، ففي تونس عقدت (جمعية المعجمية العربية) ندوة بعنوان: (في المعجمية العربية المعاصرة)، كما ورد في العبارة:" يدور هذا البحث حول مظهرين من مظاهر المعجمية المتخصصة "[٣].

١٥- العَـقْلانِيَّـة :

فى: (يكون الرد بمزيد من المرونة والعقلانية)[٤].

وقد أورد المعجم الأساسي الاسم المنسوب : عقلانى، دون المصدر الصناعي.

١٦- المُسْـتَقْبَلِيَّـة :

ورد هذا المصدر الصناعي فى: (وقلنا إجابات مختلفة عن... والمستقبلية)[٥].

وقد أورد المعجم الأساسي الاسم المنسوب منه، دون المصدر الصناعي.

---

[١] داود ماهر: أخبار الهيئة - ص ٣٨.

[٢] سكينة فؤاد : (قراءة فى اطمئنان مجتمع)، فى أهرام ١٩٩٨/١١/١٩ - ص ٣٤.

[٣] محمد حلمي هليل:(المعجم المختص: ملاحظات مصطلحية ولسانية) ندوة المعجم العربي المختص بتونس عام ١٩٩٣: ــ ص ١٣٩.

[٤] مرسى عطا الله: (نعم لشعب العراق... لا لنظام بغداد)، أهرام ١٩٩٨/١١/١٩ - ص ١١.

[٥] أنيس منصور فى عموده اليومي: (مواقف)، فى أهرام ١٩٩٨/١٢/٣٠ - ص ٣٤.

١٧- المَقْبُـولِيَّـة :

كما فى (ثنائية السلامة النحوية والمقبولية)[١].

١٨- اسْتِقْـلالِيَّـة :

كما فى (قامت نظرية تشومسكي على مبدأ استقلالية النحو)[٢].

١٩- الإلْغـائِيَّـة:

من المصادر الصناعية المستعملة فى لبنان، فى نحو: (وتوظيف التقدم لفرض هذه الإلغائية ليس حضارة)[٣].

٢٠- التَّنَـافُسِـيَّة:

فى مثل العبارتين: (أضحت تنافسية الشركات ــ بل وتنافسية المجتمعات ــ قضية ساخنة)[٤]، و(تعترف دراسة.. تضمنها أحد تقارير التنافسية العالمية)[٤].

٢١- هَيْـكَلِيَّـة:

ورد هذا المصدر الصناعي فى (تصميم الهيكلية العامة)[٥].

٢٢- التَّـوَافِيقِيَّـة:

فى مثل: (التوافيقية منهج علمى تكنولوجي جديد)[٦].

٢٣- الاتِّكَـالِيَّـة:

ومن أمثلته: (فى نقيض الاتكالية: الوعي والفعل)[٧].

---

[١] اللغة العربية والحاسوب: ص ٣٦٥.

[٢] المرجع السابق: ص ٣٥٩.

[٣] محمد السماك: (حضارة القتل)، فى أهرام ١٩٩٨/١٢/٣٠ - ص ٩.

[٤] طه عبد العليم: (التنافسية فى ظل العولمة)، ملحق أهرام الجمعة ١٩٩٩/٢/١٢ - ص ٨.

[٥] اللغة العربية والحاسوب : ص ٥٣٨.

[٦] محمد رءوف حامد: (التوافيقية والعولمة، ومنهج..)، أهرام ١٩٩٨/١٠/٢ - ص ١١.

[٧] غانم هنا:المجلة العربية للعلوم الانسانية- (أزمة الفكر العربى المعاصر..) ص ٣٧٦.

II المصدر الصناعي المجموع :

١ - **آليـــات:** سبقت الإشارة إليه تحت (آلية).

٢ - **جدليـــات:**

فى مثل: (جدليات النص)[١].

ذكر المعجم الأساسي هذا المصدر الصناعي مفردا، فى سياق تفسيره لكلمة (جدليّ). غير أنه لم يدرجه مفردا أو مجموعا. ولم يورده المعجم الوسيط أيضا.

٣ - **المحليـــات:**

ويقصد به الإدارة التى تقوم بالخدمات المحلية فى الإقليم، كما فى (أصحاب الأرض يتهمون المحليات)[٢]. وقد أورد المعجم الأساسي المصدر الصناعي المفرد فقط بالمعنى المذكور. ولم يورده المعجم الوسيط مفردا أو مجموعا.

٤ - **أخلاقيـــات:**

كما فى (انطلاق بدون الفرامل الاجتماعية من أخلاقيات وسلوكيات)[٣]. وقد أورد المعجم الأساسى هذا المعنى، أما الوسيط فلم يورد المصدر الصناعى مفردا أومجموعا.

٥ - **سلـــوكيـــات:**

كما فى (.. تقوم الدولة بإجراءات حاسمة لإصلاح السلوكيات غير القويمة)[٤]. ولم يرد هذا المصدر مجموعا فى كل من المعجمين الأساسي والوسيط.

---

[١] عنوان بحث كتبه محمد فتوح أحمد في مجلة: عالم الفكر (آفاق الأسلوبية المعاصرة) - المجلد ٢٢ - العددان ٣،٤- يناير / يونيو ١٩٩٤ - ص ٣٨ ــ ٦٤.

[٢] من مقال كتبه محمد هندى، بعنوان (عصابات البرك والمستنقعات) فى أهرام ١٢/٢٤/ ١٩٩٨ - ص ١٣.

[٣] من رسالة إلى بريد الأهرام بعنوان: (الدنيا.. بلا فرامل)، كتبها عباس صادق فى أهرام ٤/ ١٩٩٩/١.

[٤] حلمى نمر: (الإطار العام لقواعد السلوك الجامعى) - أهرام ١٩٩٨/١١/٨ - ص ١٠.

٦- فعـــاليـــات:

ورد هذا المصدر مجموعا فى (الابتعاد عن.. الأساليب التقليدية فى فعاليات التعليم التطبيقي)[١]. وقد ورد هذا المصدر الصناعي- مفردا ومجموعا بتشديد العين- فى المعجم الأساسي، ولم يرد فى المعجم الوسيط مفردا ولا مجموعا، ولا مخففا ولا مشددا.

وقد أصدر المجمع قرارا تضمن هذا المصدر مفردا[٢].

٧- عنـــديـــات:

فى مثل: (من عنديات وسائل الإعلام) و (يضيف من عنده).

ولـــم يرد هذا المصدر مفردا أو مجموعا فى أى من المعجمين الوسيط أو الأساسي.

III المصدر المصنوع من كلمة مجموعة:

جاء هذا النوع من المصدر الصناعي فى كلمة (المعلوماتية)، بمعنى نظم المعلومات، فى مثل (قاعدة معلوماتية). ولم يرد فى المعجم الأساسي ولا بالمعجم الوسيط.

وقد أصدر المجمع قـــرارا[٣] بجواز النسب إلى جمع المؤنث السالم فى الأعلام وما يجري مجراها، دون حذف الألف والتاء، ونصه:

" يقبل من الكلمات ما شاع منسوبا إليه على لفظه من الأعلام المجموعة جمع مؤنث سالما دون حذف الألف والتاء، مثل الساداتي فى النسبة إلى من اسمه

---

[١] د. غانم حساوى: أخبار الهيئة - ص ٢٣.

[٢] فى الجلسة الرابعة من مؤتمر الدورة التاسعة والأربعين، وقد سبقت الإشارة إليه تحت المصدر (الشفافية).

[٣] صدر هذا القرار بالجلسة التاسعة من مؤتمر الدورة الأربعين، وبالجلسة الثلاثين من جلسات المجلس فى نفس الدورة: فى أصول اللغة ج٢ - ص ٩٠، محاضر جلسات الدورة ٤٠ - ص ٥٠٥.

السادات، وعطياتي فى النسبة إلى من اسمها عطيات. وكذلك ما يجري مجري الأعلام من أسماء الأجناس والحرف والمصطلحات مما يدل على معين، مثل الساعاتي والآلاتي، وذلك فرارا من اللبس إذا حذفت الألف والتاء عند النسب، واستئناسا بما فى (الهمع) من قوله: إن حروف العلم صارت بالعلمية لازمة للكلمة؛ لأن العلمية تسجل الاسم وتحصره من أن يزاد فيه وينقص "[1].

د- المصدر المستعمل على غير قياس:

من المصادر التى استعملت حديثا بصيغة غير مستخدمة للمصدر من قبل كلمة: (التركيبة) فى العبارة: " خصوصية التركيبة السكانية فى البلاد "[2].

ولايوجد المصدر بهذه الصيغة فى كل من المعجمين الوسيط والأساسي.

= وحكم النسب إلى جمع المؤنث السالم هو: إذا كان باقيا على جمعيته، أو نقل عنها إلى العلمية:

١- يجب النسب إلى مفرده، بعد حذف تاء التأنيث منه كما فى: زهرات - وردات - تمرات - مسلمات، سرادقات، وفاطمات وزينبات وعائشات وأذرعات فيقال: زهري - وردي - تمري - مسلمي، سرادقي، وفاطمي وزينبي وعائشي وأذرعي.

٢- إذا كان هذا الجمع وصفا أو اسما جامدا، والثانى فيهما ساكن، وألف الجمع رابعة، نحو: صعبات وضخمات وهندات وعبلات ، يجوز عند النسب حذف علامة الجمع (الألف والتاء)، كما يجوز حذف التاء فقط مع قلب الألف واوا، فيقال فى النسب:صعبى أو صعبوى، وضخمى أو ضخموى، وهندى أو هندوى، وعبلى أو عبلوى. انظر: شرح شافية ابن الحاجب: رضى الدين الاستراباذى - ج٢ - ص ٤-٩، ١٧. شرح التصريح على التوضيح: خالد الأزهرى: ج٢ - ص ٣٢٩-٣٣٠. شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد: ج٣ - ص ٧٢٥. همع الهوامع: ج٢ - ص ١٩٤. النحو الوافى: عباس حسن - ج٤ - ص ٧٢٦.

(كما يصح زيادة ألف فاصلة قبل هذه الواو، فيقال: صعباوى وضخماوى). أضاف هذه الزيادة الأشمونى والسيوطى وعباس حسن فى المواضع المذكورة.

[1] همع الهوامع: ج١ - ص ٤٥.

[2] من كلمة عبد الرحمن المحيلان فى افتتاح المؤتمر: أخبار الهيئة - ص ٦.

والصيغة على هذا النحو هى اسم مرة[1]، وليس المقصود من استخدام هذا المصدر الدلالة على المرة، كما هو مفهوم من السياق.

(٣) النســـب:

شاع فى العربية المعاصرة النسب على غير قياس إلى بعض الكلمات، كما فى النســـب إلى بنية، وحياة، ودولة، وسلطة، وتنمية، ونهضة، فيقال: بنيوى[2]، وحياتى، ودولتى، وسلطوى، وتنموى، ونهضوى. كما شاع النسب إلى بعض الأسماء المنتهية بألف التأنيث الممدودة، فى مثل: عشوائي.

ويلحظ فى هذه الكلمات أنها تنقسم إلى ثلاثة أنواع هى:

١- ما ينتهي بتاء التأنيث، مثل: بنية ودولة وسلطة ونهضة.

٢- ما يأتي قبل تاء تأنيثه ياء رابعة منقلبة عن أصل، هو الواو فى كلمة تنمية.

٣- ما ينتهى بألف التأنيث الممدودة.

والقياس فى النوع الأول يكون بحذف تاء التأنيث، وكسر ما قبلها، وإلحاق ياء النسب بآخر الاسم[3]. أما النوع الثانى فيجوز فى النسب إليه وجهان: تنمِيّ،

---

(١) يقول سيبويه فى (باب نظائر ضربته ضربة ورميته رمية من هذا الباب): " فنظير فعلتُ فَعْلَةً من هذه الأبواب أن تقول: أعطيت إعطاءة، وأخرجتُ إخراجة، فإنما تجئ بالواحدة على المصدر اللازم للفعل.... وفعلتُ بهذه المنزلة، تقول: عذّبتُه تَعْذِبة، وروّحتُه تَرْوِيحة، والتفعُّل كذلك، وذلك قولهم: تقلّبت تَقَلُّبة واحدة ": الكتاب: ج٤ – ص ٨٦.

(٢) رصد إبراهيم السامرائي من المصادر الصناعية(البنيوية) قائلا: " وصوابها (البِنَوية) كما تنسب إلى " لحية " فنقول " لِحَوى: (في العربية المعاصرة ومعجمها): مجلة مجمع اللغة العربية ــ ج ٧٦، ص ٩٦.

وتختلف معه الباحثة فى النسبة على هذا النحو، وقد أوردت النصوص الدالة على قياسية النسبة إلى هذا النوع بلا تغيير سوى حذف تاء التأنيث عند الخليل وسيبويه.

(٣) قال سيبويه فى (باب الإضافة إلى كل اسم كان آخره ياء، وكان الحرف الذى قبل الياء ساكنا، وما كان آخره واوا وكان الحرف الذى قبل الواو ساكنا): " فإن كانت هاء التأنيث بعد هذه الياءات فإن فيه اختلافا: فمن الناس من يقول فى رَمْيَة: رَمْيِيّ، وفى ظبية: ظَبْيِيّ،

بحذف الياء، وهو الأرجح، وتتموِيّ، بقلب الياء واوا، وفتح ما قبلها[1]. والنوع الثالث قياسه: عشواوي[2].

١ - بنيـــوي:

فى مثل: (تحليل بنيوي لظاهرة اللبس اللغوي فى العربية المكتوبة)[3]. وقد ارتضى المجمع هذه النسبة فى قراره الخاص بـــ (النسبة إلى" بنية"و" بنيات")،

= وفى دُمْيَة: دُمْيِيّ، وفى فِتْية: فِتْيِيّ، وهو القياس... وأما يونس فكان يقول فى ظبية: ظَبَوِيّ، وفى دُمْيَة: دُمَوِيّ، وفى فِتْيـــة: فِتَوِيّ ". الكتاب ج٣ - ص ٣٤٦ - ٣٤٧.

وقال ابن الحاجب: " ونحو ظَبْيَة وقُنْية ورُقْيَة وغَزْوَة وعُرْوَة ورِشْوة على القياس عند سيبويه ". شرح الشافية:٢/ ٤٦.

وقال الاستراباذى: " إن كانت الياء ثالثة والساكن قبلها حرف صحيح فلا يخلو من أن يكون مع التاء كظبية أو لا كظبى... أما الذى مع التاء فسيبويه والخليل ينسبان إليه... بلا تغيير سوى حذف التاء فيقولان: ظبْيِيّ وقنْيِيّ ورُقْيِيّ، وكذا فى الواوى...؛ لسكون عين جميعها، إذ التخفيف حاصل، والأصل عدم التغيير: شرح الشافية - ج٢ - ص ٤٨.

[1] جاء فى كتاب سيبويه: " هذا باب الإضافة إلى كل اسم كان على أربعة أحرف فصاعدا إذا كان آخره ياء قبلها حرف منكسر. فإذا كان الاسم فى هذه الصفة أذهبت الياء إذا جئت ببائى الإضافة؛ لأنه لا يلتقى حرفان ساكنان. ولا تحرك الياء؛ لأن الياء إذا كانت فى هذه الصفة لم تنكسر ولم تنجر، ولاتجد الحرف الذى قبل ياء الإضافة إلا مكسورا. فمن ذلك قولهم فى رجل من بنى ناجية: ناجِيٌّ وفى أدْلِ: أدْلِيٌّ ". الكتاب: ج٣ - ص ٣٤٠.

ونص الأزهرى: " فأما الياء الرابعة كقاض فكألف المقصور الرابعة من نحو مسعى وملهى، مما ثانى ماهى فيه ساكن، وألفه منقلبة عن ياء أو واو، فيجوز فيهما القلب واوا والحذف، ولكن الحذف أرجح من القلب. بل قال بعضهم إن القلب عند سيبويه من شذوذ تغيرات النسب... وحيث قلبنا الياء واوا فلابد من تقدم فتح ما قبلها... فإن قلت: فما وجه فتح العين فى نحو قاض عند من قال: قاضوى بقلب الياء واوا، ونظيره من الصحيح لا تفتح عينه ؟ الجواب أنه نظير فتح لام تغلب عند بعض العرب ". شرح التصريح ج٢ - ص ٣٢٩.

[2] " حكم الممدود فى النسب كحكمها فى التثنية... فإن كانت للتأنيث قلبت واوا كصحراوى ": شرح التصريح - ج٢ - ص ٣٣١، و شرح الأشمونى ج٣ - ص ٧٣٤، وشرح الشافية: ج٢ - ص ٤٠.

[3] اللغة العربية والحاسوب: ص ٥٣٩.

ونصه: " يرى المجمع أن النسبة القياسية إلى (بِنْية) هى (بِنْيِيّ)"، ويستعمل كثير من المحدثين فى الميادين العلمية كلمة (بنيوي)، ويرى المجمع جواز قبولها على أساس أنها منسوبة إلى بنيات (جمعا)" [1].

٢- الحيـــاتيـــة:

شاعت حديثا هذه الكلمة المنسوبة إلى الحياة، في مثل : (يحاول القائمون على التعليم..الاقتراب.. من الاهتمامات الحياتية.. للدارسين)[2]، وكذلك (.. للارتقاء بمستوى معارفهم فى النواحي... والحياتية)[3].

والأصل فى النسبة إلى كلمة (الحياة) أن تحذف تاء التأنيث منها،ثم تقلب الألف واوا[4]، فتصبح حَيَوِيّ. وقد أقر مجمع اللغة العربية كلمة (الحياتية) نسبة إلى الحياة[5].

ويبدو أن اختيار (الحياتية) نسبة إلى الحياة جاء تخلصا من اللبس الذى قد يحدث من الصيغة القياسية (حَيَوِيّ)، إذ إنها يمكن أن تفهم النسبة إلى (الحيّة)[6]، أو تفهم بالمدلول الآخر للكلمة وهو: (المهم).

---

(١) صدر فى الجلسة ٨من الدورة الثالثة والأربعين للمؤتمر: فى أصول اللغة: ج٣- ص ٨٧.

(٢) من بحث آلن روجرز: (أهمية العلاقة بين موضوعات الدراسة والاهتمامات الاجتماعية للدارس ...): أخبار الهيئة - العدد ١٢ - ص ٣٣.

(٣) رضا مترى خورى: (تصميم مناهج وبرامج التعليم التطبيقى)- ص ٢٦ من المرجع السابق.

(٤) شرح الأشمونى: ج٣ - ص ٧٢٦.

(٥) فى الجلسة التاسعة من الدورة السابعة والثلاثين: فى أصول اللغة - ج٢ - ص ٩٤. ولم تعثر الباحثة عليه فى محاضر الجلسات فى الدورة السابعة والثلاثين.

(٦) قال سيبويه: " وسألته عن الإضافة إلى حَيَّة فقال: حيوىٌّ، كراهية أن تجتمع الياءات. والدليل على ذلك قول العرب فى حية بن بهدلة: حيوِىّ، وحُرّكت الياء لأنه لا تكون الواو ثابتة وقبلها ياء ساكنة ": الكتاب - ج٣ - ص ٣٤٥.

وذكر السيوطى: " وتحذف أيضا الياء المشددة... فإن كان قبل الياء المشددة... حرف واحد كحى وطى قلبت الثانية واوا وصحّت الأولى محركة بالفتح، فيقال: حيوى؛ لأنه لو نسب إليهما على لفظهما لاجتمع فى آخر الاسم أربع ياءات، وذلك مستثقل فى كلامهم ": همع الهوامع - ج٢ - ص ١٩٣ - ١٩٤، وشرح الشافية ج٢ - ص ٤٩ - ٥٠.

٣- دَوْلَتِـــيّ:

أى منسوب إلى الدولة. وقد جاء منه جمع المذكر (الدولتيون). وقد استعمل فى: "والفريق الثانى يطلق عليه أصحابه (الدولتيون)-من دولة-Internationalists"[١].

والأصل فى النسبة إلى كلمة (الدولة) أن تحذف تاء التأنيث، ويلحق بآخره ياء النسب المشددة، ويكسر ما قبلها، فيقال: دوْلِيّ.

ولم يشر كل من المعجمين الوسيط والأساسي إلى هذا الاسم المنسوب على غير قياس.

٤- سُـلْطَـوِيّ:

كما فى (قرار سلطوي). والنسب القياسى إلى كلمة (سلطة) هو سُلطِيّ، بحذف تاء التأنيث. ولم يرد الاسم منسوبا على غير القياس، فى كل من المعجمين الوسيط والأساسي. ولم تشر مطبوعات المجمع إلى إقرار مثل هذا النسب على غير القياس.

٥- تَنْمَـــوِيّ:

كما فى مثل (مشروع تنموي). ولم يرد هذا الاسم المنسوب فى المعجمين الوسيط والأساسي. وقد أصدر مجمع اللغة العربية قرارا بهذا الشأن[٢]، نصه:

" يشيع فى لغة علماء التربية والاقتصاد، مثل قولهم فى النسبة إلى تربية وتنمية: تربوي وتنموي. وقد يؤخذ على هاتين النسبتين وما شاكلهما أنهما تخالفان المشهور من فصيح العربية؛ فالمقرر فى النسب إلى المنقوص الذى رابعه ياء أحد وجهين:

الأول: أن تحذف الياء، فيقال: قاضيّ.

---

[١] السيد يسين: (نحو خريطة معرفية للعولمة)، أهرام ١٩٩٨/١١/١٩ - ص ٣٤.

[٢] بالجلسة الحادية عشرة من مؤتمر الدورة السابعة والأربعين، والجلسة الحادية والثلاثين من مجلس المجمع فى الدورة نفسها: القرارات المجمعية فى الألفاظ والأساليب من ١٩٣٤ - ١٩٨٧ - ص ٢١٦.

والثاني: ألا تحذف هذه الياء، بل يفتح ما قبلها وتقلب هى واوا، ثم تضاف ياء النسب، فيقال قاضوي. ولما كان إعمال هذه القاعدة على تربوي وتنموي يجعلها مشاكلة لما أقره سيبويه فى نحو: عرقوة، وقرنوة، وقد ضم ما قبل الواو فى المنسوب، وفتح عند النسبة، ترى اللجنة أن النسبة إلى مثل تربية، وتنمية، وتزكية: تربوي وتنموي وتزكوي – صحيحة الاستعمال ".

٦- نَهْضَـــوِيّ:

كما فى مثل: (مشروعنا النهضوي وصياغة عقل الأمة)[١]. ولم يرد الاسم المنسوب على هذا النحو فى كل من المعجمين الوسيط والأساسي.

والنسب القياسى إلى كلمة (نهضة) هو نهضِيّ. ولم تشر مطبوعات المجمع إلى إقرار مثل هذا النسب على غير القياس.

٧- عَشْـــوَائِي:

تكثر هذه النسبة صفة فى مثل (المباني العشوائية). كما يرد الاسم المنسوب مجموعا كما فى (العشوائيات).

وقد وردت كلمة (عشواء) بهذا المعنى فى كل من المعجمين الوسيط والأساسي، ولم يرد الاسم المنسوب على هذا النحو فيهما.

والقياس فى النسب إلى عشواء هو: عشواوي؛ لأن همزة التأنيث تقلب واوا، كما فى صحراوي[٢].

---

[١] عنوان مقال عيد شفيق عبد المسيح فى ملحق أهرام الجمعة ١٩٩٨/١١/٢٧ – ص ١١.

[٢] قال سيبويه: " وأما الممدود، مصروفا كان أو غير مصروف، كثر عدده أو قلّ، فإنه لا يحذف، وذلك قولك فى خَنْفساء: خَنْفساوِيّ، وفى حرْملاء: حرْملاوِيّ، وفى معْيوراء: مَعْيوراوِيّ ": الكتاب – ج٣ – ص ٣٥٥. وانظر شرح التصريح: ج٢ – ص ٣٣١، وشرح الأشمونى: ج٣ – ص ٧٣٤.

وقال السيوطي: " وتقلب أيضا واوا همزة أبدلت من ألف التأنيث، فيقال فى حمراء وصفراء: حمراوى وصفراوى. ومن العرب من يقول حمرانى وصفرانى، فيقر الهمزة من غير قلب تشبيها بألف كساء. قال فى التوشيح: وذلك قليل ردئ، نقله أبو حاتم فى كتاب التذكير والتأنيث ": همع الهوامع: ج٢ – ص ١٩٤.

وقد أصدر المجمع قرارا [1] فى هذا الشأن نصه:

" يرى المجمع أن اللغة المعاصرة تستخدم كلمة " عشوائي " صفة لما يكون على غير هدى، فيقال: رأى عشوائي، كما تستخدم كلمة العشوائية مصدرا صناعيا للعمل على غير بصيرة، فيقال: عشوائية القرار أو العمل، وترى اللجنة إجازة اللفظين على التخريج التالي: إجازة كلمة " عشوائي " صفة، أخذا من كلمة (عشواء)، صفة للناقة كليلة البصر، بإثبات همزتها دون قلبها واوا؛ استنادا إلى أن بعض العرب كان يثبتها فى الصفة الممدودة المهموزة المؤنثة، مثل حمراء، فيقول: حمرائي. ويفهم من صنيع الكوفيين فى إجازتهم (حمراءان) فى التثنية أنهم يجيزون إثباتها فى النسبة. وقد أخذ بذلك المجمع فى قراراته السابقة... وبذلك تكون الكلمتان: " عشوائي – العشوائية " سائغتين مقبولتين فى فصيح الكلام ".

النسب إلى الجمع:

يشيع فى الاستعمال المعاصر النسب إلى جمع التكسير، فى كلمة (وثائقي) نحو:(إنتاج فيلم وثائقي)[2].

والأصل هنا النسب إلى المفرد: (وثيقة)، بحذف تاء التأنيث، وإضافة ياء النسبة المشددة، فيكون الاسم المنسوب: وثيقي. قال سيبويه: " اعلم أنك إذا أضفت إلى جميع أبدا، فإنك توقع الإضافة على واحده الذى كُسّر له... وكذلك لو أضفت إلى المساجد قلت: مَسْجِـدِيّ، ولو أضفت إلى الجُمَع قلت: جُمْعِيّ... وإن أضفت إلى عُـرَفَاء قلت: عـرِيفِيّ... وهذا قول الخليل، وهو القياس على كلام العرب "[3].. " وقال أبو زيد: النسبة إلى محاسن محاسني، لأنه لا واحد له "[4].

وقد أجاز مجمع اللغة العربية حذف الياء وإثباتها فى النسب إلى فعيل، بفتح الفاء وضمها، مذكرة ومؤنثة، فى الأعلام وفى غير الأعلام[5].

---

[1] القرارات المجمعية فى الألفاظ والأساليب من ١٩٣٤ – ١٩٨٧: ص ٢٢٦. وانظر: شرح التصريح –ج٢ – ص ٣٣١-٣٣٢.

[2] فى الصفحة الأخيرة من أهرام ١٩٩٨/١٢/٣٠: (من غير عنوان) – ص ٣٤.

[3] الكتاب: ج٣ – ص ٣٧٨.

[4] المرجع السابق: ص ٣٧٩.

[5] صدر هذا القرار بالجلسة التاسعة من مؤتمر الدورة الخامسة والثلاثين: البحوث والمحاضرات – الدورة ٣٥ – ص ٢٤٥-٢٤٦ مجلة مجمع اللغة العربية ج٢٥ – ص ١٩٤، فى أصول اللغة: ج٢ – ص ٨٥.

وعلى هذا يمكن أن يقال: وَثِيقي، وأيضا وَثَــقي. أما النسب إلى الجمع على النحو السابق فلم يعرف عند القدماء.

(٤): أبنية صرفية مختلفة:

استحدثت فى الاستعمال المعاصر أبنية جديدة من بعض الأفعال، كما ظهرت أبنية استخدمت بمعان مختلفة عن المعنى الحديث، مثل المتعولمون، والمردود،والمهمشون، ومخرجات، والمبْوَلَة، ومطبَّات.

أ – اســم الفاعــل:

وردت صيغــة اسم الفاعــل من فعل ثلاثى مزيد، لم يعرف من قبل بالمعنى الحديث- هو الفعل (تعولم) – فى (المتعولِم) بمعنى: المنتسب، أو المؤيِّد، للعولمة[١]. ومن أمثلة هذه الصيغة: (الفريق الأول يطلق على أصحابه المتعولمون)[٢]. ولم يرد هذا الفعل (تعولم) أو صيغة اسم الفاعل منه فى أى من المعجمين الوسيط والأساسي.

ووزن (تَفَوْعَلَ)، مطاوع (فَوْعَلَ)، من الأوزان العربية المعروفة للملحق بالرباعي، ومن أمثلته: تجورب. ومن أمثلة (فوعل): حوقل وكوثر[٣].

ب – اســم المفعــول:

كثر استعمال اسم المفعول عند المعاصرين بمعنى مغاير عن المعنى المذكور بالمعاجم، ومنه ما جاء من الفــعــل الثــلاثى، مثل (المردود)، ومنه أيضا ما كان من الفعل المزيد، مثــل كلمتي: (المهمَّشون) و (مُخرجات).

١ – المــرْدُود:

بمعنى العائد أو الناتج فى مثل: (قدمت نماذج للمردود السلبي)[٤].

ولم يرد الفعل (رَدَّ) بهذا المعنى فى كل من المعجم الوسيط والمعجم الأساسي.

---

[١] وهى الترجمة الشائعة للكلمة الانجليزية Globalisation.

[٢] السيد يسين: نحو خريطة معرفية للعولمة، فى أهرام ١٩٩٨/١١/١٩ – ص ٣٤.

[٣] شرح شافية ابن الحاجب – ج١ – ص ٥٢، ٥٩، ٦٧-٦٨، ١١٣.

[٤] سكينة فؤاد: (قراءة فى اطمئنان مجتمع)، فى أهرام ١٩٩٨/١١/١٩ – ص ٣٤.

٢ – المُهَمَّشُــون:

كثر استخدام اسم المفعول من الفعل المضعف (همَّش)، مع استخدامه للعاقل، بمعنى: الــذين لا يعيشون فى بؤرة الأحداث. ولم يــرد هــذا المعنى بالمعجم الوسيط، وورد فى المعجم الأساسى، خاصــا بالمواضيــع لا الأشخاص.

٣ – مُخْــرَجَــات:

استخدم المعاصرون اسم المفعول من الفعل (أخْرجَ)، بمعنى: ناتج أو عائد، فى مثل العبارة: (تعتمد على مخرجات التعليم التطبيقى)[١]، ولم ترد الصيغة بهذا المعنى في المعجم الوسيط، ووردت بمعنى قريب منه فى المعجم الأساسي.

جـ – اســم المكــان واســم الآلــة:

١ – مَبْــــوَلَة:

يشيع استخدام كلمة (مَبْوَلَة) للدلالة على المكان المخصص لكي يبول فيه الشخص خارج المنزل، وأيضا للدلالة على الوعاء الذى يبول فيه المريض حين يلازم الفراش.

وهى صــيغة اسم مكان أو اسم آلة، فعلها ثلاثي أجوف، هو: (بال)، ووزنها القياسي حين يقصد بها المكان: (مَفْعَلَة) بفتح الميم وفتح العين، وحين يقصد بها الآلة يكون وزنها القياسي هو: (مِفْعَلة) بكسر الميم وفتح العين.

وقياسية اسم المكان فى هذا الفعل هو مَبَالَة، قال سيبويه: يَفْعَلُ منه مفتوحا فإن اسم المكان يكون مفتوحا، كما كان الفعل مفتوحا. وذلك قولك: شرِب يشْرَب. وتقول للمكان مَشْرَب. ولبس يَلْبسُ، والمكان الملْبَس... ويقولون المذْهب للمكان... ويقولون: مَحْمَدَة، فأنثوا. وأما ما كان يفعُلُ منه مضموما فهو بمنزلة ما كان يفعَلُ منه مفتوحا..وذلك قولك: قتل يقتُلُ، وهذا المقْتَل. وقالوا: يَقُومُ، وهذا المقام. وقالوا: أكْرَهُ مَقَالَ الناس ومَلامَهم. وقالوا: الملامة والمقالة، فأنثوا"[٢].

---

[١] من كلمة محمد مقبل عليمات: أخبار الهيئة – ص ٢٠.

[٢] الكتاب: ج٤ – ص ٨٩–٩٠.

وقد أجاز مجمع اللغة العربية قياسية لحوق التاء باسم المكان[١].

ونلحظ هنا أن الكلمة لم يحدث بها إعلال بنقل حركة الواو (الفتحة) إلى الباء. وذلك لعدم استثقال الكلمة على هذا النحو كما فى مثل الفعلين: استَجْوب، بمعنى: طلب الإجابـــة، واستصوب الرأى: أى عدَّه صائبا. قال رضى الدين الاستراباذى: " إذا تحرك الواو والياء، وسكن ما قبلهما، فالقياس أن لا يعلا بنقل ولا بقلب؛ لأن ذلك خفيف "[٢]. وقال سيبويه:" وقد قال قوم فى مَفْعَلَة فجاءوا بها على الأصل، كما قالوا: أجْوَنتُ، فجاءوا بها على الأصل؛ وذلك قول بعضهم: (إن الفكاهة لمَقْوَدَةٌ إلى الأذى). وهذا ليس بمفرد "[٣].

وقد أجاز مجمع اللغة العربية صوغ مَفْعَلَة مما وسطه حرف علة من أسماء الأعيان بإجازة التصحيح، كما في (متْوَتَة) و(مخْوَخَة)، من التوت والخوخ[٤].

وعند استخدام هذه الكلمة اسما للآلة، تكون الصيغة قد تغيرت عند المحدثين فأصبحت على وزن (مَفْعَلَة) بفتح الميم، بدلا من (مِفْعَلَة) بكسرها، وهذا تغير فى استعمال هذه الصيغة عند المعاصرين.

٣- مَطَبـــات:

ترد فى الاستعمال المعاصر بمعنى حُفَر أو أماكن غير مستوية يمكن أن يهبط فيها المرء أثناء سيره ، أو الطائرة أثناء تحليقها. في مثل العبارة: (مطبات قانون المرور)[٥].

وكلمة (مَطَبّ) اسم مكان على وزن (مَفْعَل)، من الفعل طَبَّ[٦]. ولم ترد هذه الكلمة بهذا المعنى بكل من تاج العروس ولسان العرب والمعجم الوسيط والمعجم العربي الأساسي.

---

[١] البحوث والمحاضرات - الدورة ٣٣ - ص ١٦٧.

[٢] شرح الشافية: ج٣ - ص ١٤٤.

[٣] الكتاب: ج٤ - ص ٣٥٠.

[٤] مجمع اللغة العربية: مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاما ، ص ٥٩.

[٥] كان هذا عنوانا لتحقيق كتبه عبد المحسن سلامة، فى أهرام ١٩٩٨/١٢/٣٠ - ص ٣.

[٦] اللسان: " طَبَّ يطُبُّ ويطِبّ ".

ويلحظ هنا أن اسم المكان ورد مجموعا، فكأنه خرج عن صيغته إلى الاسمية.

(٥) - المعـــرَّب:

أقر مجمع اللغة العربية التعريب، وأصدر قراره: " يجيز المجمع أن يستعمل بعض الألفاظ الأعجمية - عند الضرورة - على طريقة العرب فى تعريبهم "[١].

كما أقر مؤتمره " جواز الاشتقاق من الاسم الجامد العربى " والاسم الجامد المعرّب بحسب القواعد التى وضعتها اللجنة "[٢]. ومن الكلمات المعرَّبة التى استعملها المعاصرون:

١ - أيديـــولوجيـــا:

فى مثل: (كلام عن موت الأيديولوجيا)[٣]. وقد جمعت الكلمة على (أيديولوجيات)، كما فى العبارة: (بنية العقل المنتج للأيديولوجيات تبقى ثابتة)[٤]. والكلمة معرَّبة عن المصطلح الانجليزى ideology. ولم ترد بالمعجم الوسيط.

٢ - تـــأدلـــج:

وورد هذا المصـــدر من الكلمـــة المعرّبة، فى (كل ذلك فى حالة تأدلج)[٥].

٣ - مُـــؤَدلـــج:

جاءت صيغـــة اسم المفعـــول من الفعـــل (أدْلَج)، المأخـــوذ من الكلمـــة المعرّبة (أيديولوجيا)، فى: (العقل المؤدلج)[٦]. ولم يرد الفعل بهذا المعنى فى المعجمين الوسيط والأساسي؛ حيث يلتبس بالفعل العربي: (أدلج)، وقد نص المعجمان عليه.

---

(١) محاضرجلسات دورالانعقاد الأول: ص ٤٢٢، والثانى: ص ٥، مجلة مجمع اللغة العربية الملكى: ج١ / ٢٠٢.

(٢) البحوث والمحاضرات: مؤتمر الدورة ٢٩ - ص ٢٥٥.

(٣) تركى الحمد: (العقـــل المؤدلج: بحث فى بنية الفكر العربى المعاصر): المجلة العربية للعلوم الإنسانية " إصدار خاص" - ص٢٠٢.

(٤) المرجع السابق - ص ٢٠١.

(٥) المرجع السابق - ص ٢٠٨.

(٦) المرجع السابق - ص ٢٠٠.

٤- بيروقراطيـــة:

كما فى: (.. يتم التعامل معه بشكل بيروقراطى)[١]، وهى معرّبة عن الكلمة الانجليزية Bureaucracy، ولم ترد بالمعجمين الوسيط والأساسى.

٥- تكنولـــوجيـــا:

وردت هذه الكلمة بالمعجم الأساسي، ولم ترد بالمعجم الوسيط. وهى معرّبة عن المصطلح الانجليزي technology، ويلحظ أن كلمة (تقنية) العربية تؤدى معناها، ويمكن أن تغني عن استعمالها.

٦- كـــــوادر:

بمعنى هيئات متخصصة. وهى جمع، مفرده: كادر، المعرّب من الانجليزية Cadre. ووردت فى العبارة: (.. والافتقار إلى الكوادر المتخصصة)[٢]. ولم يوردها كل من المعجمين الوسيط والأساسى.

٧- التكـــويـــد:

استخدم حديثا بمعنى: التشفير، كما فى: (تكويد الإشارة الكلامية)[٣]، (استخدام أسلوب التكويد الخطي)[٤]. وهو مصدر معرّب من الفعل الانجليزى Codify . ولم يرد هذا المصدر للمعنى المذكور، فى كل من المعجمين الوسيط والأساسي.

٨- المَيْكنـــة *:

من المصادر التى استخدمت حديثا بمعنى: إدخال عمل الآلات، كما فى: (ميكنة المعجم العربى)[٥]. وهو معرّب عن الانجليزية machine، والاسم منه: الماكينة، على جواز الاشتقاق من أسماء الأعيان. ورد بالمعجم الأساسي. ولم يرد بالمعجم الوسيط.

---

[١] هالة مصطفى: (رفع مستوى الخدمات هل يصبح واقعا)، أهرام ١٩٩٨/٨/٢٢ - ص ١٠.

[٢] محمد مطهر المضواحى: (مراكز التعليم والتدريب المهنى خارج التعليم النظامى): أخبار الهيئة - ص ٣٤.

[٣] اللغة العربية والحاسوب: ص ٤٣٧.

[٤] المرجع السابق: ص ٤٥٥.

* أفهم إبراهيم السامرائى أن الفعل المستخدم فى العراق للدلالة على هذا المعنى هو: (مكّن): مجلة المجمع- ج٧٦ - ص ٩٤.

[٥] اللغة العربية والحاسوب: ص ٤٥٧، ٥٢٧، ٥٤٨، ٥٧٤.

٩- تملْيـــر:

استخدم الفعل من كلمة (المليار)، المعرّبة عن الفرنسية milliard، فى عبارة:(بعد أن تملير من تملير)[١]. ولم يرد هذا الفعل بكل من المعجمين الوسيط والأساسى.

١٠- ملايينيـــر:

بمعنى: صاحب الملايين، وهى جمع لكلمة: مليونير، المعرّبة عن الفرنسية millionaire، وقد استخدمها أنيس منصور [٢].

ثانيـــا: التغير في الاستعمـــال

نلحظ فى العربية المعاصرة تغيرا فى استعمال الأفعال التالية:

١- أكّـــد[٣]:

وهو فعل لا يتعدى إلا بنفسه فى المعاجم العربية، على حين يتعدى بنفسه وبحرف الجر فى الاستخدام المعاصر، فيقال: (أكّد فلانٌ الخبرَ)، كما يقال:(تـــؤكّد الاتجاهات الحديثة..على إتاحة الفرص...)[٤]، و(..أكّـــد على ضرورة الاهتـــمام بالتعليم)[٥].

٢- التقـــى:

هذا الفعل يتعدى بنفسه فى المعاجم، فيقال: " التقى الشيءَ، والشخصَ: لقيه "[٦].
ونلحظ أنه يتعدى بنفسه، فى الاستعمال السعودي والكويتي والشامي للغة العربية، كما فى العبارة: (يلتقى الدارسون أساتذتهم...)[٧]، ويتعدى بكل من حرف الجـــر (الباء) والظرف (مع)، فى الاستعمال المصري المعاصر.

---

[١] سكينة فؤاد: (قراءة فى اطمئنان مجتمع)، أهرام ١٩٩٨/١١/١٩ - ص ٣٤.

[٢] من مقال كتبه أنيس منصور، فى عموده اليومى مواقف، فى أهرام ١٩٩٨/١٢/٨.

[٣] أشار إليه إبراهيم السامرائى، فى بحث (فى العربية المعاصرة ومعجمها): مجلة مجمع اللغة العربية - ج٧٦ - ص ٧٨.

[٤] أخبار الهيئة - ص ٣، تحت عنوان: (المؤتمر فى سطور).

[٥] أخبار الهيئة - ص ٣، تحت عنوان: (الشملان: سمو الأمير أكّد على..).

[٦] بالمعجمين الوسيط والأساسى، مادة (ل ق ى).

[٧] من بحث بعنوان: (أنماط التعليم التطبيقى المستمر وتقنياته): أخبار الهيئة - ص ٣١.

٣- ركَــز [١] (على - فى):

ترى الباحثة أن الاختلاف فى الاستعمال المعاصر فى هذا الفعل إنما انحصر فى استعماله متعديا بحرفي الجر: (على) و(فى)، فضلا عن تعدّيه بنفسه. وقد جاء الفعل متعديا بحرف الجر (على) فى:(ركَز قانون المرور.. على حزام الأمان)[٢]. وتعدّى بحرف الجر (فى) في عبارة (مع التركيز في نوعية المضمون الإعلامي)[٣].

ولم يرد الفعل إلا متعديا بنفسه فى كل من المعجمين الوسيط والأساسى.

٤- تعـــرّف[٤] (على):

كما فى مثل: (تعرّف على الجثة). وهذا الفعل يتعدى بنفسه، كما يتعدى بوساطة حرف الجر (إلى) فى المعجمين الوسيط والأساسي. أما تعدي الفعل (تعرّف) بحرف الجر (على) فاستعمال معاصر، لم يذكر فى المعاجم.

---

(١) ذكر إبراهيم السامرائي أن بناء الفعل المضاعف لا وجود له في فصيح العربية، ولكنه شائع معروف في العربيةالمعاصرة: مجلة مجمع اللغة العربية ج٧٦ - ص ٧٩. وتختلف معه الباحثة؛ إذ إن الفعل المضاعف مذكور في لسان العرب، ويتعدى بنفسه: ففي اللسان: " ركَزه ـــ ركزا، وركّزه: غرزه في الأرض ".

(*) ذكر إبراهيم السامرائي أن بناء الفعل المضاعف لا وجود له في فصيح العربية، ولكنه شائع معروف في العربيةالمعاصرة: مجلة مجمع اللغة العربية ج٧٦ - ص ٧٩. وتختلف معه الباحثة؛ إذ إن الفعل المضاعف مذكور في لسان العرب، ويتعدى بنفسه: ففي اللسان: " ركَزه ـــ ركزا، وركّزه: غرزه في الأرض ".

(٢) عبد المحسن سلامة: (مطبات قانون المرور الجديد)، أهرام ١٩٩٨/١٢/٣٠ - ص ٣.

(٣) من دراسة صفوت العالم، عن (أهمية الإعلام المرورى فى مصر). ضمن تحقيق عبد المحسن سلامة السابق.

(٤) ذكر إبراهيم السامرائى أن " الفعل (تعرّف) فى فصيح العربية يصل إلى مدخوله من غير واسطة "، وأورد شواهد تؤيد قوله: (في العربية المعاصرة ومعجمها): مجلة مجمع اللغة العربية ج٧٦ - ص ٨٢. وتختلف معه الباحثة: إذ إن الفعل(تعرّف) يتعدى بنفسه؛ جاء باللسان: " تعرّفت ما عند فلان أى تطلّبت حتى عرفت "، كما ورد الفعل باللسان متعديا بحرف الجر(إلى): " وورد فى الحديث: تعرّف إلى الله فى الرخاء يعرفك فى الشدة ": (ع ر ف).

كما جاء باللسان فى المادة نفسها أيضا ما يشير إلى استعمال هذا الفعل لازما، فى " وعرّفه: طيّبه وزيّنه ". ومن المعروف أن صيغة تفعّل هى صيغة المطاوعة للفعل فعّل، فيكون: (عرّفه فتعرّف) بمعنى: طيّبه فتطيّب. ويكون الفعل تعرّف هنا لازما.

ثالثـــا: التغير في دلالة الكلمة

من أنواع التغير الذي حدث في اللغة العربية المعاصرة تغير دلالة بعض الكلمات. ومن أمثلة الكلمات التي تغيرت دلالتها عما هو مرصود بالمعاجم ما يلي:

١- (اسْـتبانة):

وتعني أسئلة موضوعة لقياس دراسة معينة،في مثل العبارة: " صممت استبانة لتعرّف رأى المشاركين فى الدورات" [١]. ولم يرد المصدر بالمعنى المعاصر فى كل من المعجمين الوسيط والأساسى. وذكر الأخير أنه مصدر: استبان.

٢- (مُخْرجات):

بمعنى: ناتج أو عائد أو مستخلصات. وقد وردت فى: (.. ويستندان معا إلى.. مفهومي المدخلات والمخرجات)[٢]، وقد ورد هذا المعنى بالمعجم الأساسي.

٣- (التطْبِيع):

أورد المعجم الأساسي هذا المصدر بالمعنى الحديث، مع التمثيل له.

ولم يرد الفعل (طبَّع) بهذا المعنى فى اللسان أو الوسيط، حتى يكون التطبيع مصدرا له، كذلك لم يرد الفعل (طَبع) بهذا المعنى فيكون تضعيف عينه للتكثير والمبالغة[٣].

٤- (عــسكَــرَة):

استخدم هذا المصدر حديثا للتعبير عن زيادة القدرة العسكرية، كما في: (عسكرة أوروبا موضوع ملتبس)[٤]. وقد ذكر بالمعجم الأساسي بمعنى التجمع،

---

[١] أخبار الهيئة-ص ٤٠:عبد الجليل يونان هنودى (مقارنة لمستوى النمو المهنى بين حقلى العلوم والإنسانيات).

[٢] عمر الفاروق: (منظومة الفكر البيئى)، ملحق أهرام الجمعة ١٩٩٨/١١/٢٧- ص ١١.

[٣] من قرارات المجمع قياسية الفعل المضعف (فَعَّل) للتكثير والمبالغة، وصدر فى الجلسة السابعة للمؤتمر فى يناير عام ١٩٤٤: مجلة مجمع فؤاد الأول: ج٦ - ص ٧٥، وقد سبق إيراد القرار فى حاشية المصدر(التحديث).

[٤] عمرو عبد السميع: (عسكرة أوروبا.. الضلع الثالث من مثلث التحديات). في أهرام ١/٥/ ١٩٩٩ ــ ص ٧.

وزاد الوسيط عليه معنى: الشدة. وهو مصدر مأخوذ من الاسم: (العسكر) بمعنى الجيش، على جواز الاشتقاق من أسماء الأعيان، الذي أقرّه المجمع.

٥- (القَناعَــة):

ترد هذه الكلمة بين المعاصرين بمعنى: (الاقتناع). وقد ذكر المعجم الأساسى هذا المعنى للكلمة، ونبه على أنها محدثة. أما المعجم الوسيط فلم يذكره.

٦- (تَمْشِــيط):

يستعمل هذا المصدر عند المعاصرين بمعنى مختلف ، هو: مشّط المكان: فتّشه بدقة. وقد ورد فى العبارة: (قوات الجيش الجزائري تقوم بعمليات تمشيط...)[١].

وقد ورد الفعل المضعف (مشّط) بهذا المعنى فى المعجم الأساسى. على حين لم يورده المعجم الوسيط، كما لم يورد المعنى فى الفعل الثلاثى غير المضعف (مَشَطَ).

وأورد كل من اللسان والقاموس المحيط الفعل المضعف (مشّط) بدلالة أخرى، ولم يرد فيهما الفعل المضعف (مشّط) بمعنى رجّل الشعر؛ حتى يكون المعنى هنا على المجاز.

٧- (استِنْــزَال):

بمعنى: اقتطــاع أو إنقاص، كما فى مثل: (استنزال مدة الانقطاع). ولم يرد هذا المعنى بكل من المعجمين الوسيط والأساسى، وجاء بهما " استنزله: أنزله وطلب نزوله".

٨- (الاستِنْســاخ):

بمعنى استخلاص خلية حية ومعالجتها بطريقة خاصة لإنتاج نسخة أخرى من كائن حي، في مثل (الاستنساخ الحيوى)[٢]. وهو على صيغة (استفعل) من الفعل: نسخ، ويمكن أن يكون أقرب معنى له هو الاتخاذ والجعل، أى اتخذ نسخة.

---

[١] فى أهرام ١٩٩٨/١٢/٣٠ - ص ٨.

[٢] فتحى أبو العلا: (تجارب التحكم فى نوع الجنين فى ميزان العلم والدين)، فى ملحق أهرام الجمعة ١٩٩٨/١١/٦ ص ٢ (الفكر الدينى).

وقد ورد الفعل (استنسخ) في القرآن الكريم " إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون"[1]، بمعنى: نستكتب الملائكة أعمالكم. وأشار المعجمان الوسيط والأساسى إلى أن معنى الفعل (استنسخ) هو طلب النسخ.

وقد عرف هذا المصدر بالمعنى الحديث بعد صدور المعجمين الأساسي والوسيط، ومن هنا كان من غير الطبيعي أو المتوقع أن يرد هذا المعنى الحديث في أى من المعجمين.

٩- (منْظُــومة):

بمعنى: النظام المتكامل، كما فى: (سماها السكاكي "علم الأدب" وجعلها منظومة تحليلية)[2]، وأيضا فى (البحث عن كائنات عاقلة خارج المنظومة الشمسية)[3]. ولم يورد المعجمان الوسيط والأساسى هذا المعنى، وإنما دار معنى (المنظومة) فيهما حول القصيدة أو الشعر التعليمى.

١٠- (الهَيْكَلَــة):

يقال: (هيكلة صناعة النسيج)، و (إعادة هيكلة العمالة)، بمعنى عمل هيكل لها. وقد اقتصر معنى الفعل (هيكل) بالمعجمين الوسيط والأساسى على: "نما وطال". كما وردت الصيغة اسما فى الوسيط بمعنى: المرأة العظيمة، و: واحدة الهيكل للنبات والشجر. كما تدوولت الكلمة (هيكل) اسما مفردا ومجموعا فى الاستخدام الحديث، فى مثل: (الهيكل التمويلي)، و(الهياكل السياسية). وقد وردت الكلمة فى المعجمين المعتمدين بمعان مختلفة، أقربها إلى المعنى الحديث ما جاء بالوسيط، مادة (هـ ك ل): " الهيكل العظمى: مجموع العظام التى يقوم عليها بناء الجسد.(مولدة)".

---

[1] الآية ٢٩ من سورة الجاثية. وقد نقل تفسيرها عن المنتخب: ص ٧٧٨.

[2] سعد مصلوح: (مشكل العلاقة بين البلاغة العربية والأسلوبيات اللسانية) - كتاب النادى الأدبى الثقافى بجدة - ٥٩ - المجلد الآخر - ص ٨٦١.

[3] أنيس منصور: (مواقف) فى أهرام ١٩٩٩/١/٥ - ص ٢٨.

١١- (التَّوْأمَــة):

فى مثل (اتفاقيات التوأمة بين المدن). وقد ذكر المعجم الأساسى: " توءم بين مدينة وأخرى: تاءم"، أى: أوجد صلة وثيقة بينهما (استعمال حديث). أما المعجم الوسيط فقد ذكر:(التوأمة): مركب من مراكب النساء أصغر من الهودج، لا ظلة له.

١٢- (التَّــوَاجُــد):

يشيع استعمال هذا المصدر بين المعاصرين بمعنى الوجود. وقد ورد هذا المعنى بالمعجم الأساسى. ولم يرد بالمعجم الوسيط، وجاء فيه بمعنى: أرى من نفسه الوَجْد ".

خـــاتمة

بهذا يكون البحث قد رصد بعض مظاهر التغير فى الاستعمال المعاصر للصيغ الصرفية العربية، وبحث كيف تعامل معها المعجمان اللذان ارتضتهما الباحثة ممثلين عن المعاجم العربية الحديثة، كما وضّح موقف مجمع اللغة العربية من الكلمات والصيغ التى طرحت على بساط البحث فيه، فيكون البحث قد حقق أهدافه الثلاثة الأولى. ويبقى الهدف الرابع: تعرّف المشكلات المعجمية للاستعمال المعاصر للصيغ الصرفية العربية.

وقد لحظنا عند دراستنا للتغير فى بنية الكلمة، ثم فى استعمالها، وفى دلالتها – أن المعجم العربي الأساسي سجل معظم الكلمات المستحدثة، على حين وقف المعجم الوسيط وقفة حذرة منها، فلم يسجل إلا ما بحثه المجمع، ووافق عليه. وتسجيل المعجم الأساسي للاستخدام المعاصر للكلمات هو رصد للواقع اللغوى المعاصر، وهى ميزة تحسب للمعجم العربي الأساسي. ولكن علينا أن ننظر إلى الأمر من زاوية أخرى.. فهذه الكلمات حصلت على شرعية الاستعمال، دون أن تحصل على شرعية الدخول فى المعجم.

ولو نظرنا إلى كيفية تعامل المعاجم مع الكلمات والاستعمالات المعاصرة نظرة شاملة فسنجد أمامنا اتجاهين فى التعامل: أحدهما يرد الاستعمال المعاصر إلى القديم، ثم يحكم بتخطئته[1] ما لم يكن له أصل عند القدماء. والثانى يغض الطرف عن القديم، ويسجل الكلمات والاستعمالات المعاصرة[2] دون أن تكتسب الحق الشرعي فى الدخول فى المعجم. وبين هذا الموقف وذاك نجد أنفسنا أمام كمٍّ هائل من الكلمات والصيغ المستحدثة والاستعمالات المعاصرة التى تتداولها الأقلام، وتنتشر عن طريق وسائل الإعلام. ولا تستطيع المجامع العربية ملاحقتها بالدراسة، فتستسيغها الآذان مع كثرة التكرار.

ومن هنـــا ترى الباحثة أن يكون هناك سرعة استجابة من المجمع المصري والمجامع العربية، بحيث تشكل لجنتان إحداهما لمراجعة الصحف أسبوعيا، والأخرى لمراجعة الكتب الأدبية، وتقوم اللجنتان برصد الكلمات والتعبيرات

---

[1] من هذا النوع: معجم الأخطاء الشائعة لمحمد العدنانى. ومن أمثلته: " ويقولون: جابهت عدوي، أي استقبلته بكلام فيه غلظة، وأصبته بما يكره، والصواب: جبهت عدوي، أي لقيته بمكروه، وهومجاز.

[2] ومن أمثلة هذا النوع المعجم العربى الأساسى.

المستجدة، ثم تعرض على اللجان ثم المجالس لإقرارها - إن كانت ترتكز على أساس لغوي صحيح - أو لإيجاد بديل مناسب لها. ثم توزع هذه القرارات على وسائل الإعلام المختلفة: فلابد من وصل المجامع بوسائل الإعلام؛ كى يتحقق لقراراتها التداول والشيوع، عن طريق تكرار الكلمة الصحيحة.

ولما كان مجمع اللغة العربية قد أجاز القياس فى مسائل لغوية[1] كثيرة، فمن الضروري أن تطبع قرارات المجمع الخاصة بأصول اللغة، ولاسيما القرارات

---

[1] منها: التضمين بشروط معينة، والأخذ بمبدأ القياس فى اللغة، وجواز الاشتقاق من أسماء الأعيان، وقياسية بعض المصادر، مثل المصدر الصناعى ومصدر (فعالة) للحرفة و(فعلان) للتقلب والاضطراب و(فعل) و(فُعال) للداء و(فَعال) و(فعيل) للصوت و(تفعال) للتكثير والمبالغة، و(الافتعال) للالتهاب، و(التفاعل) للمساواة والاشتراك والتماثل، و(مفعلة) للمكان الذى يكثر فيه الشئ، وصوغ (مَفْعَلَة) مما وسطه حرف علة من أسماء الأعيان، وقياسية صيغ جديدة لاسم الآلة، وهى:(فعّالة)، و(فِعال) و(فاعلة) و(فاعول). وقياسية صيغة (فعّال) للصانع،والنسبة بالياء لغيره، وقياسية صيغة (فعّال) للمبالغة من اللازم والمتعدى، وقياسية صيغة (انفعل) للدلالة على المطاوعة من الثلاثى، وقياسية صيغة (تفعّل) للدلالة على مطاوعة (فعّل) المضعف العين. وقياسية صيغة (تفاعل) لمطاوعة (فاعَل)، وقياسية (تفعْلل) لمطاوعة الرباعى (فعلل) وما ألحق به. وقياسية التعدية بالهمزة، وقياسية (فعّل) للتكثير والمبالغة، و(استفعل) للطلب والصيرورة وأيضا للاتخاذ والجعل أو الدنو والحينونة، وقياسية اشتقاق (فعّل) من العضو للدلالة على إصابته، وقياسية صيغة (فعّيل) لإفادة المبالغة، وقياسية(فعِيل) للدلالة على المشاركة، وإطراد صوغ (فُعلَة) بضم الفاء وفتح العين، للدلالة على الكثرة والمبالغة، وقياسية(فَعْول) للصفة المشبهة أو المبالغة، وقياسية لحوق التاء باسم المكان، وبالمصدر الميمى. وقياسية (فعّل) بفتح الفاء وسكون العين مصدرا للأفعال الثلاثة - وجواز مجيء المصدر الميمى واسمى الزمان والمكان من الفعل الثلاثى الأجوف المعتل بالياء على مفعل. وقياسية المصدر (الانفعال) من الفعل (انفعل)، وجواز إلحاق تاء الوحدة بالمصادر الثلاثية المزيدة، وعدم جواز وصف المرأة بدون علامة التأنيث فى ألقاب المناصب والأعمال، وجواز جمع (فعّل) على (أفعال) فى كل اسم ثلاثى، وقياسية جمع (فعيلة) بمعنى (مفعولة) وصف على (فعائل): انظر مجمع اللغة العربية فى ثلاثين عاما: القرارات العلمية - فى أصول اللغة ج٢، ج٣، البحوث والمحاضرات - مؤتمر الدورات ٢٩-٣١-٣٣-٣٤-٣٥.

الخاصة بالقياس، وكذلك القرارات الخاصة بالألفاظ والأساليب، فى كتيبات تحتوي على القرارات فقط، دون البحوث المتصلة بها. وتوزع هذه الكتيبات على وسائل الإعلام المختلفة للعمل بها عند الحاجة.

ولابد لنا من البحث عن آفاق جديدة للمعجم تلاحق فيها الاستعمالات المعاصرة. ونبدأ بتحديد المادة التى يمكن أن تحصل على شرعية الدخول فى المعجم. وهى مادة لابد أن تضم لغة الصحافة المعاصرة، إلى جانب الإبداع الأدبى للكتاب.

كما أن من الواجب وضع أسس وشروط للمادة التى يسمح بتسجيلها فى المعجم، فأمامنا من الكلمات ما هو معرّب[١]، ودخيل[٢]، وموّلد[٣]، ومحدث[٤]، ومجمعىّ[٥]، وليس من الطبيعي أن يفتح الباب على مصراعيه لكل هذه الأنواع لتسجيلها فى المعاجم. والمعرَّب أمره يسير، فقد اكتسب شرعية الدخول فى المعاجم القديمة، وصار من بنية اللغة العربية. كما أن المولّد يمكن أن يسير على هذا النهج، فقد اكتسب شرعيته باستعمال كلماته بين العرب، وإن كانت بمعنى مغاير لمعناها فى الاستعمال الحديث. والألفاظ المجمعية ألفاظ بحثت فى مجالس المجمع ومؤتمراته، وقيست على كلام العرب، أو وجد لها سند من كلام العرب، فأقرها المجمع.

أما الدخيل والمحدث فيجب أن توضع لكل منهما الضوابط قبل السماح لهما بالتسجيل فى المعجم العربى. ومن الطبيعى أن يسمح للكلمات المحدثة التى تسير

---

[١] هو ما أخذه العرب من الأمم الأخرى فى عصور الاحتجاج اللغوى، وحوروا فيه بحيث أصبح جاريا على الذوق اللغوى العربى، مثل فِرند، و فالوذج، ونِشاء.

[٢] يقصد به ما دخل فى اللغة العربية بعد عصر الاحتجاج اللغوى، ولم يخضع لطريقة العرب فى التعريب، مثل: راديو - جمرك.

[٣] يطلق على الكلمات التى استعملها المولدون حديثا بمعنى مغاير للمعنى الذى عرفها به العرب، مثل: الجريدة والجامعة والحدود.

[٤] يطلق على ما شاع حديثا على ألسنة المعاصرين.

[٥] هو ما أقره مجمع اللغة العربية.

على الأقيسة العربية بالدخول فى المعجم، أما الكلمات المحدثة التى لا تسير على نمط الكلمة العربية فيجب أن تتـــواكب دراسة الكلمة وإقرارها – أو وضع كلمة بديلة لها – مع سرعة انتشار الكـــلمة بين وسائل الإعلام؛ حتى تحل الكلمة الصحيحة بتكرارها – وألفة الناس لها بسبب هذا التكرار– محل الكلمة المحدثة غير الجارية على الأنماط العربية.

وعلينا ألا ننسى أن كثيرا من هذه الصيغ المعاصرة قد اكتسبت معانيها المستحدثة عن طريق التراكيب العبارية التي شكلت جزءا منها. وبعضها كان يستعمل قديما بمعنى مختلف عن معناه في التراكيب المعاصرة، فالجديد في هذه الحالة مرتبط بالعبارة لا بالكلمة في ذاتها، ولا بجذر الكلمة الذي يحدد المعنى المعجمي. وهذا يطرح أهمية إدماج هذه الاستعمالات في المعاجم المعاصرة، بإصدار معاجم خاصة بالتراكيب العبارية، تدرس فيها الكلمات والصيغ في إطار العبارات التي تستعمل فيها، فتمكننا من الضبط الدقيق لمعنى الكلمة داخل السياق التركيبي الذي تستعمل فيه. والأمر بين يدى عـــلماء المعجمية العربية والمهتمين بها. فلعلنا نصل إلى صيغة واضحة محددة، تحل لنا هذا المشكل الذى يباعد بين لغتنا المعاصرة ومعجمنا العربى.

ثبت المصادر والمراجع

أولا: المصادر - الدوريـــات :

- **أخبار الهيئة:** العدد الثاني عشر- السنة الخامسة - الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب الكويت، نوفمبر١٩٨٥.
- أسرة التحرير: (المؤتمر في سطور) ـ ص ٣.
  (مجالات البحث) ـ ص ٣.
- (الشـــملان: سمو الأمير أكد على ضرورة الاهتمام بالتعلـــيم الفني) ـ ص٣.
- آلن روجرز: (أهمية العلاقة بين موضوعات الدراسة والاهتمامات الاجتماعية للدارس بالنسبة للتعليم التطبيقي المستمر) ـ ص ٣٣.
- داود ماهر:(معـــوقات مسيرة التعليم التطبيقي المستمر في العراق) ـ ص٣٨.
- رضا متري: تصميم مناهج وبرامج التعـــليم التطبيقي المستمر) ـ ص ٢٦.
- سليمان شمس الدين: (أنماط التعـــليم التطبيقي المستمر وتقنياته)ـ ص ٣١.
- سوسن محارب: (التخطيط لبرامج التعـــليم التطبيقي) ص ٣٠.
- عبد الجليل يونان: (مقارنة لمستوى النمو المهني بين حقلي العلوم والإنسانيات)ص٤٠.
- عبد الرحمن المحيلان: كلمة الافتتاح ـ ص ٦.
- غانم حساوي: (التعليم التطبيقي المستمر وأهميته في الوطن العربي) ـ ص ٢٣.
- محمد الخوالدة: (ينبغي أن يتوسع هذا التعليم) ـ ص ٢١.

- محمد مطهر المضواحي:(مراكز التعليم والتدريب المهني خارج التعليم النظامي) ص٣٤.
- محمد مقبل عليمات: (المستقبل كله للتعليم التطبيقي) ــ ص ٢٠.

- **جريدة الأهرام:**

- (رفع مستوى الخدمات هل يصبح واقعا) - هالة مصطفى: ٨/٢٢/ ١٩٩٨.
- (تراجع عن الشفافية) - ياسر صبحي: ١٩٩٨/٨/٢٢.
- (التوافيقية والعولمة، ومنهج علمي جديد) - محمد رؤوف حامد: ١٠/٢ /١٩٩٨.
- (الأسوة الحسنة) - محمود مهدي: ١٩٩٨/١١/٦.
- (عصرنة الشرطة) - محمد السيد سعيد: ١٩٩٨/١١/٦.
- (تجارب التحكم فى نوع الجنين فى ميزان العلم والدين) - فتحي أبو العلا - ملحق الجمعة: ١٩٩٨/١١/٦.
- (الإطار العام لقواعد السلوك الجامعي) - حلمي نمر: ١٩٩٨/١١/٨.
- (العرب والتغير التاريخي فى بون): ١٩٩٨/١١/١١.
- (إسرائيل - فلسطين - تداعيات بالغة الحساسية): ١٩٩/١١/١١.
- (نحو خريطة معرفية للعولمة) - السيد ياسين: ١٩٩/١١/١٩.
- (قراءة فى اطمئنان مجتمع) - سكينة فؤاد: ١٩٩٨/١١/١٩.
- (لشعب العراق... لالنظام بغداد) - مرسى عطا الله: ١٩٩٨/١١/١٩.
- (مواقف)- أنيس منصور: ١٩٩٨/١١/١٩، ١٩٩٨/١٢/٨، ١٢/٣٠/ ١٩٩٨، ١٩٩٩/١/٥.
- (منظومة الفكر البيئي من البيت إلى الأرض) - عمر الفاروق - ملحق الجمعة: ١٩٩٨/١١/٢٧ .

- (القارة الأفريقية تعانى التهميش السياسى والاقتصادى)- محمد صابرين: ١٩٩٨/١٢/٢١.
- (الحرية فى الدين بضوابط): ١٩٩٨/١٢/٢٢.
- (مواجهة الجانب الثقافي للعولمة مسئولية المفكرين والكتاب) - محمد يونس: ١٩٩٨/١٢/٢٢.
- (عصابات البرك والمستنقعات) - محمد هندي: ١٩٩٨/١٢/٢٤.
- (مطبات قانون المرور الجديد) - عبد المحسن سلامة ١٩٩٨/١٢/٣٠.
- (الأرض تتصحر) - وجدى رياض: ١٩٩٨/١٢/٣٠.
- (حضارة القتل) - محمد السماك: ١٩٩٨/١٢/٣٠.
- (كسر الحصار: والشرعية الدولية) - عصام عوف: ١٩٩٨/١٢/٣٠.
- (من غير عنوان): ١٩٩٨/١٢/٣٠.
- (الدنيا: بلا فرامل) - عباس صادق: بريد الأهرام: ١٩٩٩/١/٤.
- (صراحة امرأة) - عبد الجواد علي: ١٩٩٩/١/٤.
- (عسكرة أوروبا: الضلع الثالث من مثلث التحديات أمام بلير) -عمرو عبد السميع: ١٩٩٩/١/٥.
- (فسفسة العالم العربى) - محمد سعيد العشماوي: ١٩٩٩/١/٥.

- **عالم الفكر:**

- **المجلد ٢٢** (آفاق الأسلوبية المعاصرة)-العددان الثالث والرابع: يناير/يونيو ١٩٩٤-المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب- الكويت.
- محمد فتوح أحمد: (جدليات النص) ــ ص ٣٨.
- **المجلد ٢٣** - العددان الأول والثانى: يوليو / ديسمبر ١٩٩٤ - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - الكويت.
- عبد العالي بو طيب: (إشكالية المنهج في الخطاب النقدي العربي الحديث) ص٤٥٥.

- **المجلد ٢٣** – العددان الثالث والرابع: يناير / يونيو ١٩٩٥ – المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب – الكويت.
- فتحي أبو العينين: (التفسير الاجتماعي للظاهرة الأدبية: التراث وإشكاليات المنهج) ــ ص ١٦٥.
- **المجلد ٢٤** – العدد الثالث: يناير / مارس ١٩٩٦ – المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب – الكويت.
- جمال أحمد الرفاعي: (إشكالية الاندماج الطائفي في شعر يهود الشرق في إسرائيل) – ص ١٣١.
- عادل فاخوري: (حول إشكالية السيميولوجيا) ــ ص ١٧٩.
- **المجلة العربية للعلوم الإنسانية:**
- إصدار خاص: ندوة أزمة الفكر العربي المعاصر فى ضوء المتغيرات الجديدة – مجلس النشر العلمي – جامعة الكويت ١٩٩٥.
- تركي الحمد: (العقل المؤدلج: بحث في بنية الفكر العربي المعاصر) ص ٢٢.
- غانم هنا: في نقيض الاتكالية: الوعي والفعل) ــ ص ٣٧٦.

ثانيا: المراجع:

أ- الكتب:

- **الأزهري (خالد):**

شرح التصريح على التوضيح – دار إحياء الكتب العربية – عيسى البابي الحلبي– القاهرة ب ت.

- **الاستراباذي (رضى الدين):**

شرح شافية ابن الحاجب – تحقيق محمد الزفزاف وآخرين– دار الكتب العلمية–بيروت–١٩٨٢.

- **الأشموني:**

منهج السالك إلى ألفية ابن مالك - تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد: جـ ٣ - مكتبة النهضة المصرية - القاهرة ١٩٥٥.

- **جمعية المعجمية العربية بتونس:**

- فى المعجمية العربية المعاصرة: وقائع ندوة مائوية: أحمد فارس الشدياق وبطرس البستاني ورينحارت دوزي - عقدتها جمعية المعجمية العربية بتونس ١٩٨٦ - الطبعة الأولى - دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٨٧.

- المعجم العربي المختص: وقائع الندوة العلمية الدولية الثالثة التى نظمتها جمعية المعجمية العربية بتونس ١٩٩٣- الطبعة الأولى- دار الغرب الإسلامي- مكتبة لبنان- بيروت ١٩٩٦.

- محمد حلمي هليل: (المعجم المختص: ملاحظات مصطلحية ولسانية) ص ١٣٩.

- **الزبيدي (السيد محمد مرتضى):**

تاج العروس من جواهر القاموس- منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت - لبنان.

- **سعد مصلوح:**

مشكل العلاقة بين البلاغة العربية والأسلوبيات اللسانية: قراءة جديدة لتراثنا النقدى - النادى الأدبي الثقافي بجدة - المجلد الآخر - أبوللو للنشر والتوزيع.

- **سيبويه (عمرو بن عثمان بن قنبر):**

الكتاب - تحقيق عبد السلام هارون: جـ٣ - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٧٣.

: جـ٤ - الطبعة الثانية -مكتبة الخانجي- القاهرة ١٩٨٢.

- **السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن):**

همع الهوامع شرح جمع الجوامع- مكتبة الكليات الأزهرية - ط ١- القاهرة - ١٣٢٧.

- **عباس حسن:**

النحو الوافي - الجزء الرابع - ط ٣ - دار المعارف - القاهرة ١٩٧٤.

- **الفيروزابادي (مجد الدين محمد بن يعقوب):**

القاموس المحيط - دار الكتاب العربي.

- **الكفوي (أبو البقاء الحسينى):**

الكليـــات - مطبعة بولاق - القاهرة - ١٢٥٣ هـــ.

- **المجلس الأعلى للشئون الإسلامية:**

المنتخب في تفسير القرآن الكريم ـــ ط ١ ـــ القاهرة ١٩٩٣.

- **مجمع اللغة العربية:**

- المعجم الوسيط - ط ٢ - القاهرة ١٩٧٢.

- المعجم الوسيط - ط ٣ - القاهرة ١٩٨٥.

- مجمع اللغة العربية فى ثلاثين عاما:(مجموعة القرارات العلمية)- مطبعة الكيلاني - ط ٢ - القاهرة ١٩٧١.

- فى أصول اللغة: جـــ ٢ - ط ١ - الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية - القاهرة ١٩٧٥.

- فى أصول اللغة جـــ ٣ - ط ١ - الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية - القاهرة ١٩٨٠.

- القرارات المجمعية فى الألفاظ والأساليب: من ١٩٣٤ - ١٩٨٧. الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية - القاهرة ١٩٨٩.

- **محمد العدناني:**

معجم الأخطاء الشائعة - طبعة ثانية منقحة - بيروت - ١٩٩٣.

- **المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم:**

المعجم العربي الأساسي - تأليف وإعداد جماعة من كبار اللغويين العرب- لاروس -١٩٨٨.

- **ابن منظور:**

لسان العرب- طبعة دار المعارف- دار الكتاب المصري- القاهرة ١٩٨١.

- **نبيل علي:**

اللغة العربية والحاسوب- مطابع الخط- مؤسسة تعريب - ١٩٨٠.

- **ابن هشام (جمال الدين الأنصاري):**

مغني اللبيب عن كتب الأعاريب - تحقيق مازن المبارك - ط ٢ - دار الفكر - دمشق ١٩٦٤.

- **وفـــاء كـــامل:**

جهود مجامع اللغة العربية فى القضايا اللغوية فى العصر الحديث - رسالة دكتوراه - جامعة القاهرة ١٩٨٠.

ب- الدوريات

- **مجلة المجمع العلمى العربى:**

المجلد ٤٠ - جـ ٣ - مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٦٥.

- **مطبوعات مجمع اللغة العربية بالقاهرة:**

- **البحوث والمحاضرات:**

- مؤتمر الدورة ٢٨ - القاهرة ١٩٦٢.

- مؤتمر الدورة ٢٩- الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية- القاهرة ١٩٦٣.

- مؤتمر الدورة ٣١ - دار مطابع الشعب - القاهرة - ب ت.
- مؤتمر الدورة ٣٣ - الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية - القاهرة ١٩٦٨.
- مؤتمر الدورة ٣٤ - مطبعة الكيلانى- القاهرة ١٩٦٨.
- مؤتمر الدورة ٣٥- الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية - القاهرة ١٩٦٩.
- مؤتمر الدورة ٤٠ - الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية - القاهرة ١٩٧٤.

- مجلة المجمع:

- مجلة مجمع فؤاد الأول- جـ ٦- المطبعة الأميرية- القاهرة ١٩٥١.
- مجلة مجمع اللغة العربية - جـ ٧٦ - مايو ١٩٩٥.

- محاضر الجلسات:

- دورالانعقاد الأول: مجمع اللغة العربية- المطبعة الأميرية- القاهرة- ١٩٣٦.
- محاضر جلسات الدورة العاشرة - مطبعة الكيلاني - القاهرة ١٩٧٠.
- الدورة ٣٧- الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية- القاهرة- ١٩٧٢.

••••••••••••••